

الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الجانحين في

دور رعاية الأحداث في مدينة الرياض

Traumatic experiences and its relationship to some
personality traits of delinquents in juvenile care homes in the
Riyadh region

إعداد

د. بدور بنت محمد بن علي العنزي

Doi: 10.33850/ajahs.2021.164208

القبول : ٢٠٢١/٣/٤

الاستلام : ٢٠٢١/٢/١٧

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (الذهانية ، الانبساطية، العصابية ، الطيبة ، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) لدى عينة من الطلبة الجانحين في دور الرعاية. تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) نزيل بدور الرعاية، وبلغ متوسط أعمارهم بين ١٨-٢٥ بانحراف معياري ٩٦,٣. واتخذت الدراسة مقياس الخبرات الصادمة trauma (إعداد الباحثة) ومقياس السمات الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (١٩٩٢) (تعريب بدر الأنصاري). وخرجت النتائج تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0,01$ بين متغيرات سمات الشخصية ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة لدى الجانحين. فقد وجدت علاقة طردية بين متغيرات الانبساطية ، والذهانية ، والعصابية، والطيبة ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة والعكس صحيح.

Abstract:

The study aimed to reveal some traumatic experiences and their relationship to some personality traits (psychotic, extraversion, neuroticism, kindness, openness to experience, alertness of conscience) in a sample of delinquent students in care homes. The exploratory sample consisted of (20) inmates in care homes, and the average age was between 18-25, with a standard deviation of 96.3. The study took the trauma experience

scale (the researcher's preparation) and the five major traits of Costa and Macri (1992) (Arabization of Badr Al-Ansari). The results confirm the existence of a statistically significant relationship at the level $\alpha = 0.01$ between the variables of personality traits and the degree of indirect traumatic experiences of delinquents. It found a positive relationship between the variables of extraversion, psychosis, neuroticism, kindness and the degree of indirect traumatic experiences, and vice versa.

المقدمة:

الحياة الإنسانية سلسلة من الأحداث المتعاقبة والمستمرة ، ومع مرور الوقت يكتسب الإنسان خبرات عديدة في معرفة وكشف حقيقة هذه الحياة ، ويعمل الإنسان دائماً على تجنب الآثار الدامية التي قد تؤدي بحياته فيبتعد عن هذا المصير قدر الإمكان . وتترسخ في ذهنه فكرة الموت المؤجل ؛ لذلك حين يجد نفسه وجها لوجه مع الموت المفاجيء يكون قد تلقى أكبر ما يمكن أن يتلقاه من صدمات في حياته ، فهذه هي الصدمة الكبرى . لذلك يتحول التفكير من فكرة الموت المؤجل إلى فكرة الموت المحتمل في أي لحظة ، وهذه المواجهة تسمى "العصاب الصدمي" (Neveose Traumatique) (النابلسي ، ١٩٩١: ٥١).

وقد أهتمت جانيت Jenet وفرويد Freud بدراسة الدور ذي الطابع الصدمي في الوعي، وبهذا توصل كل منهما لإكتشاف اللاوعي الذي يحفظ ويسجل هذه المنسيات أو المكبوتات الصدمية. كما توصلا لمبدأ التفريغ (Catharsis) ويعني العمل على إخراج هذه الصدمات من اللاوعي وتذكير الوعي بها حتى يتخلص المرء من أثرها الصدمي عليه وبالتالي يستعيد توازنه.

فالناجون من الخبرات الصادمة يعانون من أمراض نفسية تتراوح بين الذهان والانتحار، ومعظمهم يعانون من الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة ، وكذلك يعتبر مرض الأكتئاب من الأمراض الشائعة لدى هذه الفئة من الناس ، بالإضافة إلى أن العديد منهم يفشلون في التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه مما يجعلهم يلجئون إلى تعاطي المخدرات والكحول. (Randall,1991,3)

وكثيراً ما نجد بداية حالة من الاضطراب النفسي تليها مباشرة صدمة، أو خبرة مفاجئة واجهت شخصاً ما ، وتبدو الصدمة أوالخبرة المفاجئة وكأنها العامل المباشر الذي أدى إلى حدوث الاضطراب ، ويغلب عليه أن يبقى بين سبب ونتيجة، من الممكن في الصدمة أن تؤذي الشخص وأن تؤدي به إلى خلل مصدره المباشر

فيزيولوجي. أما الصدمات النفسية وما يتصل بها من خبرات مفاجئة فيجب أن تؤخذ على أنها عامل من بين عوامل كثيرة ، وأن العوامل المتعددة السابقة قد هيأت التربة للعامل المفاجيء ليكون ذا أثر قوي، ومضافاً إلى الآثار السابقة في إظهار حالة الإضطراب. (مياسا، ١٩٩٧، ٣٢)

إن مشكلة الأحداث الجانحين من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الفرد والمجتمع ، وهذه المشكلة عاشت مع الزمن وأصاب كل مجتمع سواء تأخر أو تقدم، قبل مئة سنة نجد أن الفيلسوف الانجليزي جون لوك John lock تحدث عن انتشار الجناح في المجتمع بنفس الصورة التي نراها الآن، بل انه منذ آلاف السنين نحت أحد الكهنة المصريين القدماء على الصخور أن العالم مقبل على الانحلال والانحطاط ، وأول مظاهره أن الأطفال لا يطيعون آباءهم. وتكمن خطورة جنوح الأحداث في تعدد الجوانب المرتبطة به، خصوصاً في نوعية السلوك الذي يمارسه الجناح وما تترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

فمعظم الدول في محاولتها لتعديل سلوك الجانحين من أبنائها تقوم بإيداعهم وفقاً للنظم والقوانين السائدة بها في مؤسسات اجتماعية لها من برامج الرعاية ما قد يساعد على تحقيق هذا الهدف، ونجد أن هذه المشكلة انحراف الأحداث قد أثارت قلق غالبية المجتمعات، حيث انها تزايدت خطورتها مع زيادة معدلات الجريمة التي يرتكبها الأحداث خاصة مع التطور الحضاري السريع والمتلاحق والانفتاح المجتمعي على المجتمعات الأخرى، وكان من الضروري البحث وراء هذه المشكلة بشكل علمي فلم يعد إصلاح من انحرف منهم هو الحل الناجح للتغلب على هذه المشكلة، بل ضرورة البحث وراء أسبابها والعوامل المؤدية لها ، هذا ويكاد يجمع جميع علماء النفس والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن بناء شخصية الفرد من النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانية والروحية والأخلاقية والعقائدية ، وعلى الرغم من أن لباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى بالمجتمع دورها المهم ، إلا أنها تأتي دائماً في مراحل لاحقة للأسرة ومن هنا تتعاظم أهمية الأسرة وان كانت الأسرة خلال قيامها بدورها المهم هي الأخرى قد تأثرت بتلك الجماعات من قبل خلال بناء شخصية أهم قطبيها الأم والأب، فالأبناء يتعلمون داخل الأسرة معظم مقومات بناء الشخصية التي سوف يتعامل بها الفرد مع باقي أفراد المجتمع فيما بعد، فهو يتعلم كيف يسيطر على رغباته والطريق إلى إشباعها دون أن يخالف تقاليد وقيم المجتمع وألا يصطدم بقوانين هذا المجتمع.

أما صيغة " السمة " فقد هدفت إلى قياس أبعاد الوجدان ذاتها كما تلخص عودة الفرد عبر فترات من الزمن. ويشير علماء نفس الشخصية الى الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيفي يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع

الصفات المرتبطة معا، وتصنيفها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات (الانصاري، ٢٠٠٠: ١٢١).

ونجد أنه على الرغم من الدور الحيوي والمهم الذي تقوم به الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تلك العملية بشكل غير مباشر في السنوات الأولى من حياة الحدث، وبشكل مباشر فيما بعد عندما يخرج إلى المجتمع الخارجي، فإن الفشل في عملية التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى جناح هؤلاء الأحداث الذي يدخل بهم إلى عالم الجريمة من أبوابها السفلية مما دعا إلى إنشاء مؤسسات اجتماعية لرعاية المنحرف منهم وتقديم كافة الوسائل لعلاج جناحهم ومحاولة إعادة تكيفهم مع أنفسهم حتى يتمكنوا من التوافق مرة أخرى مع المجتمع.

من خلال الجهود المبذولة مع هؤلاء الجانحين من الأحداث داخل تلك المؤسسات الاجتماعية ودراسة حالتهم اتضح لنا أن هناك عدة عوامل أدت إلى هذا الخلل في سلوكياتهم مما ساهم في تعزيز هذا الجناح لديهم ومن تلك العوامل المؤثرة على شخصية هؤلاء الأحداث الجانب الديني والعقائدي، الذي يساهم بشكل فعال في تنمية الجوانب الايجابية في شخصية هؤلاء الأحداث بالإضافة إلى العوامل الأخرى، وهذا ما جعلنا نطرح تساؤلاً مهماً هل للجانب العقائدي والديني الذي يتعلمه الحدث من خلال الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، خاصة الدينية منها آثاره على سلوكيات هؤلاء الأحداث الجانحين وغير الجانحين.. هذا التساؤل كان دافعنا إلى التحقق من ذلك من خلال دراسة علمية تهدف إلى التعرف على أثر هذا العامل في بناء شخصية هؤلاء الأحداث.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً مما سبق ومما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة يتضح أن الاضطرابات الناتجة عن الصدمة كانت مرتفعة عند الاطفال الذين تعرضوا لأحداث صادمة كما في دراسة (Punamaki Qouta, Sarraj, 2000)، وفي دراسة عبد العزيز ثابت (٢٠٠١) أوضحت النتائج وجود معاناة واضحة لدى الأطفال من أحداث صادمة من خلال الخبرة الواقعية أو بشكل غير مباشر عبر الكبار. كذلك اهتمت دراسة جودة (٢٠٠٤) بالتعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الأقصى حيث تبين أن طلاب الجامعة يستخدمون أساليب متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

كما اهتمت بعض الدراسات بالربط بين الشخصية وردود الفعل الضاغطة لصدمة العدوان كما في دراسة مصطفى تركي (Torki, 1994)، ودراسة (Kanninen, K, Punamaki, R, Qouta, s, 2003) اهتمت بدراسة الصدمة

والشخصية حيث اشارت النتائج ان التعرض للصدمة ارتبط بزيادة مستويات الاضطراب التالية للصدمة والأعراض الجسدية.

ولا شك أن انتشار مشكلة جناح الأحداث في المجتمع وتزايد أعدادهم آثاراً سلبية، هذا بالإضافة إلى رغبة القائمين عليهم في مواجهة تلك المشكلة، وعلى الرغم من توافر الإمكانيات لديهم، وتحديد جهات رسمية مسئولة عن تلك المواجهات فإن المشكلة في تزايد، وهو ما أدى إلى ظهور مشكلات أخرى خلال تلك المواجهات، وقد لا حظت خلال تجربتي العملية بالعمل كمدير لإدارة رعاية الأحداث أن هذه المشكلة تحتاج إلى العديد من الدراسات العلمية للتعرف على العوامل التي قد يصيبها الخلل في عملية التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأحداث، مما يؤدي إلى جنوحهم فعند دراسة كل حالة على حدة نجد أن هناك عوامل مشتركة بينهم تؤدي إلى حدوث هذه المشكلة، وتحتاج إلى دراستها في إطار علمي كما أنه بالبحث في هذا الإطار بالمجتمع المحلي وجد إن هناك القليل من الدراسات التي تناولت تلك المشكلة فإن نقص المعلومات المتوفرة عن تلك العوامل كان وراء إثارة هذه المشكلة هذا بالإضافة إلى توافر الإمكانيات لتنفيذ هذه الدراسة من حيث العينة ولتنفيذ هذه الدراسة ميدانياً لا بد أن يتوافر كم من المعلومات عن هؤلاء الأحداث الجانحين، كما أن هذه الدراسة سوف تكون مفيدة في مجال علمي، وذلك من خلال النتائج التي يمكن التوصل إليها .

وعلى الرغم من اتفاق آراء العلماء على أهمية الخبرات الصادمة وتأثيرها على الاطفال إلا ان الباحثة وجدت بعد اطلاعها على الدراسات السابقة وخاصة التي ربطت بين الصدمة النفسية وسمات الشخصية قلة في الدراسات التي ربطت بين الخبرات الصادمة وسمات الشخصية عند الجانحين. ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تأثير الخبرات الصادمة على بعض سمات الشخصية لدى عينة من الجانحين في دور الرعاية ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما هي العلاقة بين الخبرات الصادمة ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الجانحين في دور الرعاية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (الذهانية ، الانبساطية، العصابية ، الطبية ، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) لدى عينة من الطلبة الجانحين في دور الرعاية.

اهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما:

- من الناحية النظرية:

- التعرف على سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية يساعد وبشكل أفضل على تقبل وفهم هؤلاء الطلبة ومقابلة احتياجاتهم ، مما يسمح بتوفير حياة اجتماعية ونفسية وظروف بيئية أفضل.

- الكشف عن تأثير الخبرات الصادمة على سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية قد يفيد في تحديد المتطلبات النفسية اللازم توافرها في زيادة تحصيلهم وقدرتهم على العطاء

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في ظل ما نلاحظه من ندرة الدراسات التي تناولت الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية.

- إثراء المكتبة العربية بمعلومات عن تأثير الخبرات الصادمة على سمات الشخصية عند الجانحين في دور الرعاية.

أما من الناحية التطبيقية:

- توفير قسط من البيانات والمعلومات عن الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية. والقاء مزيد من الضوء على حقيقة الدور الذي تلعبه الخبرات الصادمة في التأثير على سمات الشخصية وهي بيانات ومعلومات لا غنى عنها في أية برامج إرشادية يجري التفكير في إعدادها بغية توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب الجامعيين بهدف معاونتهم للتخلص مما قد يتعرضون له من أزمات واضطرابات نفسية .

- تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة في بقية الدول العربية.

- الاستفادة من نتائج الدراسة وتوظيفها في مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية والنفسية التي تتوصل إليها الدراسة، وذلك حتى يتسنى للمعالجين تقدير تأثير الأحداث او الخبرات الصادمة على سمات الجانحين في دور الرعاية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الخبرات الصادمة: Traumatic experiences

الصدمة هي الحدث الخارجي المفاجئ والغير متوقع والشديد والذي يترك الفرد مشدوهاً ويكون هذا العمل خارجاً عن نطاق عمل الكائن البشري.

وتطلق الخبرة الصادمة على نوع الخبرة المفرطة للفرد، بحيث لا يستطيع احتمالها فينداعى بالأعراض المرضية، و يأتي تأثيرها من الفجائية التي تحدث أثناء الصدمة.

ويمكن تعريف الخبرات الصادمة إجرائياً بأنها الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين من أفراد العينة على مقياس الخبرات الصادمة.

ثانياً: سمات الشخصية: Personality Traits

يعرف أيزنك السمة: هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، أم الطراز فيعرف بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، ويضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً. (هول وليندزي، 1978: 497)

أبعاد سمات الشخصية عند أيزنك:

١- الانبساط (E) Extraversion:

ويقصد بهذا البعد الأشخاص المبسطون الذين يتميزون بأنهم اجتماعيين ويحبون الناس ولهم أصدقاء كثر وكذلك الأشخاص المنطويين الذين يتميزون بالعزلة الاجتماعية ويحبون الوحدة

٢- العصائية (N) Neuroticism

ويقصد بهذا البعد أيضاً الأشخاص الذين يتميزون بالقلق والاكتئاب والإحباط والتوتر والذين يتصرفون بطرق غير عقلانية.

٣- الذهان (P) Psychoticism

ويقصد بهذا البعد الأشخاص المنعزلين ومتبلدين الشعور والإحساس ويسلكون سلوكاً عدوانياً حتى مع من يحبونهم ولديهم ولع بالأشياء الغريبة. (جميل الطهر واي، ١٩٩٧: ٣٤)

حدود الدراسة:

١- الحدود البشرية: بحيث تقتصر الدراسة على الجانحين في دور الرعاية.

٢ - الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دور رعاية الجانحين بالرياض.

٣- الحدود الزمنية: شهر نوفمبر ٢٠٢٠ م

الإطار النظري

الخبرات الصادمة:

يرى مايكنبوم أن الصدمة تشير إلى حوادث شديدة أو عنيفة تعد قوية ومؤذية ومهددة للحياة، بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهود غير عادي لمواجهتها والتغلب عليها. (Meichenbaum, 1994, p.32).

وتعرف الصدمة أيضاً: بأنها أي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة. وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية. وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب (Mitchell & Everly, 1995, p.6).

وعرفها (Mitchell & Everly, 1995) بأنها الأحداث الصدمية Traumatic events أحداث خطيرة ومغرفة ومربكة ومفاجئة، وتتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب. والأحداث الصدمية كذلك ذات شدة

مرتفعة، وغير متوقعة، وغير متكررة، وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة. ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال في الزلزال أو الإعصار (Ursano et al ., 1994). وتحدث الاستجابة للضغط عندما يتعرض الفرد إلى حادث صدمي مضيق أو مؤلم. وقد تكون الاستجابة للضغط الصدمية فورية أو مؤجلة .

وعرفها والتر كوفيل، وزملاؤه، (١٩٨٦:١٣٦) بأنها: أحداث أو تجارب أو خبرات مر بها الشخص وقد لا يظهر تأثيرها فوراً بل في مراحل لاحقة من حياة الإنسان.

ويعرفها (مكتب اليونيسيف الإقليمي ، ١٩٩٥:٢٢) بأنها: أحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته، يستجيب لها الفرد بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب.

وقد عرفتها ريتشمان (Richman, 1980) بأنها الحدث السريع والخطير الذي يكون خارج نطاق التحمل ويؤدي إلى صعوبات في الرجوع إلى الحالة الطبيعية السابقة للحدث. (زقوت ، ٢٠٠٠:١٩)

وتعرف الخبرات الصادمة حسب DSM IV (١٩٩٤) كشخص يتعرض لضغوط صدمية شديدة تشمل تعرض الفرد لصدمة مباشرة مثل موت حقيقي أو تهديد بالموت، أو جرح خطير، أو أي تهديد آخر لسلامته الجسمية، مشاهدة حادث يشمل الموت، أو أذى يشمل سلامة شخص آخر ، أو التعلم عن الموت الغير متوقع، أو الموت الناشئ عن أعمال العنف، الأذى الشديد، أو تعرض أحد أفراد الأسرة للتهديد بالموت أو الأذى.

أنواع الصدمة وصفاتها:

حددت تير (١٩٩١) Terr نوعين من الصدمات عند الأطفال:

النوع الأول: الأحداث الصدمية غير المتكررة

ويتمثل في التعرض لحدث واحد غير أن الذكريات المؤلمة المرتبطة به تستمر لسنوات طويلة . في هذه الحالة يتذكر الطفل تفاصيل الحدث وهو يصفه بشكل يفوق فيه الراشد. وفي فيلم لترجمة ذاتية (وداعاً أيها الأطفال) يذكر تال أنه بعد أكثر من الأربعين عاماً لم ينس أبدأ الحدث المؤلم الذي أمامه وقد كان في الخامسة من عمره حيث شاهد أمامه كيف قتل زوج أمه أخاه الصغير. يعتبر هذا الحدث الصادم ذا تأثير حاد على البنية الأساسية للشخص حيث أنه خارج نطاق قدرته للتعامل معه أو درئه. كذلك عجز الشخص الذي أصابه الحدث الصادم من مواجهة هذا الحدث بحيث يفوق قدراته الذهنية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية مما يخلق شرخاً داخلياً قد يلزم الشخص طوال حياته. (يعقوب، ١٩٩٩:١٥٤)

النوع الثاني: الأحداث الصدمية المتكررة

يتعرض الطفل لأحداث صادمة تدوم وتتكرر. فالحدث الأول يؤدي إلى صدمة فجائية بينما الأحداث التالية تدفع بالشخص إلى إستبصار المخاطرة التي تهدده محاولاً إبعادها عن وعيه لتعطيل مفعولها. وهكذا يحاول الطفل أن يتجاهل الحدث وكأنه لا يعيه. لذا فهو يذكر الواقع ويعتمد التبدل الإنفعالي كوسيلة دفاعية ضد أخطار العالم الخارجي.

وتختلص تيرر Terr إلى القول بأن اضطراب ما بعد الصدمة يتخذ له أربع صفات رئيسية:

- الذكريات والصور البصرية المرتبطة بالحدث (الأفكار والصور الداخلية).
- تكرار الأفعال والتصرفات كما هي الحال في اللعب، فالطفل يلعب الصدمة ويكرر هذا اللعب.

- المخاوف الخاصة والكوابيس المتعلقة بالصدمة. وهناك مخاوف شائعة قد تظهر عند الطفل المصدوم مثل الخوف من الظلمة والوحدة والغرباء.

- الاتجاهات السلبية إزاء الناس والحياة والمستقبل. إذ يعتقد الطفل بأن المستقبل عبارة عن منظر مليء بالأشباح المرعبة والصخور والفجوات . (يعقوب، ١٩٩٩)
الاشكال المختلفة للصددمات النفسية:

إن أي حادث يخرج عن نطاق الخبرة الإنسانية العادية ويسبب الخوف أو العجز أو الرعب العميق للناس جميعاً يعد حادثاً صدمياً، والأمثلة على ذلك كثيرة نجتزئ منها النماذج التالية:

١- الحرب: وأهم الحروب التي تتاح عنها دراسات نفسية ما يلي: الحربان العالميتان الأولى والثانية، والحرب الكورية، وحرب فيتنام، وأحدثها حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت)، والعنوان الأخير على قطاع غزة في شهر كانون الأول لعام ٢٠٠٨.
٢- التعرض للقصف بالقنابل: وكان أخطرها القصف الذري لهيروشيما وناجازاكي في اليابان.

٣- الاغتصاب: وهو المضاجعة أو الجماع ضد رغبة الضحية، وعلى الرغم من عدم دقة الإحصاءات فإن هناك دلائل كثيرة تشير إلى تزايد معدلات حدوثه.

٤- الكوارث الطبيعية: كالزلازل والبراكين والأعاصير والسيول والفيضانات.
٥- الكوارث التكنولوجية: كانهجار المفاعل النووي في " تشير نوبل" في روسيا.

٦- حوادث وسائل المواصلات التي تتجم عنها إصابات عضوية خطيرة: كحوادث السيارات وتحطم الطائرات وتصادم القطارات وحوادث البحر.

٧- الحوادث الإجرامية: كالتهجم العنيف والضرب المبرح المؤذي، والانقضاض والاعتداء العنيف كتلك التي يشيع حدوثها في شوارع المدن في بعض دول العالم الأول وبخاصة في الليل.

٨- حوادث ذات طابع سياسي أو إرهابي: معسكرات الاعتقال (كالمعسكرات النازية)، ومعسكرات الموت، والأسر، والإرهاب، والخطف، واحتجاز رهائن.
٩- الإصابة العضوية البليغة: كالتشويه أو بتر عضو من أعضاء الجسم أو إفساد عمله، وكذلك التعذيب.

١٠- أحداث عصبية ذات سياق اجتماعي محدد: ومنها التهديد الخطير لأمن شخص محبوب أو سلامته، رؤية شخص آخر يُشوّه، أو يمثل بجسده، أو يبتز عضو من أعضاء جسمه أو يُقتل.

١١- الحرائق الكبرى: كحريق لندن الشهير عام ١٦٦٦. (عبد الخالق، ١٩٩٨).
أسباب الصدمات النفسية:

١- عقبات مادية: كوجود الإنسان وحيدا في سجن، أو منعه من إشباع حاجاته إلى الاجتماع بالناس، أو عدم وجود ماء أو طعام أو إتلاف ممتلكاته.

٢- عقبات اجتماعية: ومنها ضروب الإحباط التي تنشأ في زحمة تعاملنا مع الناس، مما يثبط من جهودنا، ويعيق رغباتنا، أو يمس كرامتنا.

٣- عقبات اقتصادية: كصعوبة الحصول على المال، والفقر الذي يعتبر مصدرا للإحباط لأنه يمنع الفقير من إرضاء حاجاته ... إلخ.

٤- عقبات شخصية: قد يعوق إنسان عن النجاح وجود عاهة جسمية، أو مرض مزمن أو ضعف في الصحة العامة، أو تكون لديه عيوب نفسية كنقص في الذكاء، أو شخصية غير جذابة، أو شعور شديد بالذنب. (محمد شحاته ربيع، ٢٠٠٠: ٨٣)

مؤشرات الصدمات النفسية:

المؤشر الأول:

حجم الحدث الصادم:

يمكن قياس حجم الحدث الصادم بمدى قوته أو تركيزه، والفترة الزمنية التي استغرقتها إضافة لخطورة الحدث على الصعيد الشخصي والاجتماعي، وحدة خبرة التعذيب.

المؤشر الثاني:

قابلية التأثير المتكونة قبل الصدمة. (ضعف الصلابة النفسية):

ويعتمد على اسباب جينية وراثية، وعلى أسباب اجتماعية تتعلق بالتنشئة الأسرية والاجتماعية، والصحة النفسية، وعلى أسباب تتعلق بسمات الشخصية. أما الأسباب الجينية البيولوجية فقد أكد كل من سميث ودافيدسون وكودلر (١٩٨٩) أن الأعراض الحادة للصدمة النفسية تكون أكبر لدى الأشخاص الذين لديهم سجل وراثي نفسي سيء. كما أكد الكثير من العلماء أن أكثر الأشخاص تعرضاً للصدمة النفسية هم أولئك الذين تلقوا تنشئة أسرية واجتماعية سيئة، وأخيراً فإن سمات الشخصية المتعلقة بالانطواء

والشعور بالذنب، والخوف، والوساوس القهرية لها أهميتها في حدة أعراض ما بعد الصدمة.

وقد حدد (جرين، ١٩٩٥) سبعة محددات لقوة أو حجم الحدث الصادم باعتبار ذلك مؤشراً لحدوث الصدمة:

تهديد حياة الفرد وسلامته، إصابة جسدية حادة ومؤذية، تلقي صدمة بشكل مفاجيء، نتيجة غريبة وبشعة مثل (سحق شخص تحت عجلات قاطرة ثقيلة)، مشاهدة العدوان والعنف من قبل شخص محبوب ، التعرض لخبرة تناول السموم أو الأدوية الضارة، وأحداث الموت أو الإصابة البالغة بشخص آخر.

المؤشر الثالث:

التحضر والإعداد للحدث:

أثبتت الدراسات أن التحضير الجيد للحدث، إذا كان ذلك ممكناً بالطبع، يحمي الأفراد بشكل كبير من أعراض ما بعد الصدمة. وتحديدًا فإن ذلك التحضير يخفف من حدة الشعور باللاواقعية، وفي نفس الوقت الذي يرفع من قوة تحكم الفرد وسيطرته على ردود أفعاله والتي تكون أفضل بشكل كبير مما لو لم يكن تحضير واستعداد للحدث حتى ولو كان فجائياً.

المؤشر الرابع:

أعراض الصدمة: الأعراض الفورية واللاحقة:
وتشمل:

- تغيرات سلوكية ملحوظة.

أعراض انفعالية/ إدراكية.

- ميكانيزمات انسحابية. (Bessel A. Van der Kolk et, Al: 1996, pp.79-87).

التفسيرات النفسية للصدمة النفسية:

كان لتفسيرات النفسية للصدمة العصبية دوراً مهماً في فهم طبيعتها ، ففي بداية هذا القرن فسرت الصدمة العصبية على أنها نوع من الهستيريا، حيث أكد الكتاب المتحيزون للتحليل النفسي Psychoanalysis على بيان مدلول الصدمة ومغزاها، وفسرت على أنها استثارة زائدة لحوافز الفرد المصدوم، وقد فسرها " فينيل" Fenichel بأنها زيادة إثارة أدت إلى اضطراب التوازن النفسي. ثم حدثت النقلة من التفسير التحليلي النفسي على أساس مفهوم الصدمة المثيرة للصراعات إلى مفهوم التكيف Adaptation. ويعني التكيف هنا محاولة الفرد الاستجابة لتغيرات البيئة، واعتماداً على المدخل كان ينظر إلى العصاب التالي للصدمة Post- traumatic neurosis على أنه نتيجة فشل في التكيف (Peterson et al., 1991, pp.4-5) (عبد الخالق، ١٩٩٨: ٤٥)

الفروق الفردية في الاستجابة للصدمة:

تختلف استجابات الأفراد لخبرة الصدمة اختلافاً كبيراً، ويعتمد هذا الاختلاف على عدد من العوامل أهمها ما يلي:

- ظروف الصدمة (من صنع البشر، عمر الضحية، دوام الكارثة).
- الفروق الفردية في الاستجابات الإنسانية للصدمة نفسها تبعاً للفروق بين الأفراد في السمات Traits، وتفسير السمات، ووجود الضغوط الصدمية وما بعد الصدمة.
- العمليات المعرفية التي تتضمن الافتراضات والنظريات الفردية عن خبرات الحياة، وكلها يمكن أن تحدد الاستجابات الانفعالية للصدمة.
- طرق " مواجهة المشكلات ومحاولة التغلب عليها Coping mechanisms أو الأنماط المميزة للتعامل مع المواقف الضاغطة، ترتبط بالاستجابة للصدمة.
- يزداد احتمال تطوير اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب نفسي موجود سلفاً.
- تعد ردود الفعل الأولى للصدمة منبئاً جيداً بالمشكلات التالية للصدمة (Figley,1985)

بعض الاضطرابات النفسية الناتجة عن الصدمات النفسية:

يترتب على الحادث الصدمي أعراض ، كما تحدث استجابات محددة لهذا الحادث الصدمي . وينجم عن تفاعل عدد من العوامل النفسية والاجتماعية والجسمية فضلاً عن عنف الحادث الصدمي أحد اتجاهين: أولها تكيفي وثانيها مرضي. فأما التكيفي فيشير إلى أن الفرد قد لم شتات نفسه وتماسك أمام هذا الحادث وتغلب على الصدمة. فأما الاتجاه المرضي فيعني أن الأمور قد سارت على عكس ذلك، فتجمعت الأعراض على شكل اضطراب نفسي محدد، أهم فئاته: اضطراب الضغوط التالية للصدمة، والقلق، والخوف المرضي، والاكتئاب.

ومن الممكن أن تحدث الصدمة كذلك أي استجابة أو اضطراب نفسي فيزيولوجي. (Mitchell&Everly, 1995, p38). على أن أهم الاضطرابات النفسية الناجمة عن الصدمة هي : اضطراب الضغوط التالية للصدمة، والقلق والخوف المرضي، والاكتئاب.

مفهوم سمات الشخصية:

تعريفات الشخصية لدى علماء النفس:

عرفت الشخصية تعريفات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية وممارساتهم الفكرية.

تعريف البورت (Allport) للشخصية بأنها:

هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٣٩).

فيما يؤكد كاتل (Cattell) على إن الشخصية هي "ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين" (بوكاني، ٢٠٠١، ١٠). ويعرف جيلفورد الشخصية: هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته. وهو بذلك أسس تعريفه هذا على مسلمة يبدو أن الجميع يوافقون عليها وتصدق حتى على التوائم الصنوية_ مؤداها أن " كل شخصية فريدة". ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة. (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٤٠). وقد عرفها الهاشمي: بأنه التنظيم النفسي الإنساني المحدد الفريد الذي يتضمن مجموعة ما يمتلكه ذلك الإنسان بذاته من استعدادات وقدرات جسمية وانفعالية وإدراكية واجتماعية بأسلوب سلوكي في المواقف المختلفة في مجال حياته العملية بحيث نستطيع التنبؤ بأنماط سلوكية ثابتة نسبياً في معالجة المواقف المتشابهة (الهاشمي، ١٩٨٤: ٢٨٠)

سمات الشخصية: Personality Traits

تؤكد نظريات السمات أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه ، وهذا يشبه إلى حد كبير ما يتداوله الناس بينهم عندما يتحدثون عن شخص ما بأنه صادق ومهذب جداً لكنه منطوي وانعزالي، وبالتالي فإن المقارنة- من وجهة نظر علم النفس- عملية تحليلية تتم بين جوانب معينة لدى الشخصين موضوع المقارنة، أو أن يقارن بين خصائص معينة لدى كل منهما وهذه الخصائص ذاتها لدى عينة كبيرة ينتميان إليها (على شكل معايير مستخرجة من هذه العينة). هذه الجوانب أو الخصائص المعينة التي تقارن بينها ما هي إلا السمات. (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٦٥). وهكذا وأغلب التعريفات للسمات لا تخرج عن هذا الإطار الأساسي ، وإن اختلفت حسب أصحاب النظريات المتعددة:

أنواع السمات:

على الرغم من الاختلاف في تعريفات السمات إلا أنها تتوحد في نظرتها للسمات على أنها مظاهر مختلفة للشخصية وأساس مناسب لتصنيف السلوك الانفعالي والمزاجي والخلقي للفرد، وإن للفرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه. إلا أن هذا لم يمنع الاختلاف أيضاً في تصنيفها إلى أنواع مختلفة حسب المصدر أو الشكل أو التكوين أو الهدف . (بربارا، ١٩٩٠: ٢٤٩)

قسم ألبورت (Allport) السمات إلى نوعين:

النوع الأول: السمات الفردية أو الخاصة والسمات المشتركة أو العامة.

١ - السمات الفردية أو الخاصة:

فهي التي تخص فرداً ما بحيث لا يمكن أن تُصَف لأخر بالطريقة ذاتها، وهي إما قدرات أو سمات دينامية. وقد ذهب " البورت" على ضوء نظريته في السمات ، إلى أن " كل سمة للفرد تعد سمة فريدة تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين. وهكذا فإن السمات جميعاً سمات فردية فريدة، ولا تناسب سوى الفرد المنفرد ويرى كذلك أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدّها سمة حقيقية نظراً لما يلي:

أ- توجد السمات دائماً لدى أفراد وليس في المجموع العام.
ب- تتطور السمات وتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقاً لخبرات كل فرد.
(عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٧٢)

٢- **السمات العامة:** هي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة أو في حضارات كثيرة، وقد تشيع بين الأدميين على وجه العموم ، ومثالها في المجال المعرفي الذكاء الذي يوجد- بدرجات- لدى جميع الأدميين. أما السمات المشتركة للشخصية فمثالها السيطرة والانطواء والإتزان الوجداني والاجتماعي وغيرها كثير. وللسمات المشتركة الشكل ذاته لدى كل شخص أي أنها توجد لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، فالفارق كمي وليس كيفياً. (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٧٠)

النوع الثاني:

السمات الأصلية ، والسمات المركزية، والسمات الثانوية:

١- **السمة الأصلية:** وهي السمة المسيطرة والتي تبلغ من السيادة قدراً لا تستطيع حياله سوى نشاطات قليلة لا تخضع لتأثيرها، ولا يمكن لمثل هذه السمة أن تظل مختفية طويلاً، فالفرد يعرف بها ، بل إنه قد يصبح مشهوراً بها.
٢- **السمة المركزية :** وهي السمة الأكثر شيوعاً وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماماً.

٣- **السمة الثانوية:** وهي أقل حدوثاً وأقل أهمية في وصف الشخصية.

ويُفرق كاتل (Cattell) بين نوعين من السمات:

١- **السمات السطحية:** Surface traits

هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد، كما يتضح من طريقة الشخص في إنجاز عمل ما وفي الاستجابات للاستخبارات، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها المرح والحيوية والتشاجر. السمات السطحية إذن هي " تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها ، وهي أقل ثباتاً ، كما أنها مجرد سمات وصفية ومن ثم فهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل (باطة، ٢٠٠١: ١٤)

٢- السمات المصدرية او الأساسية: Source traits

يرى كاتل أنها " التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتفسيره". والسمات الأساسية ثابتة وذات أهمية بالغة ، وهي المادة الكبرى- الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها ، ويمكن أن تُقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة : الأولى داخلية وذات أساس وراثي والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٧٤)

التحديد الفارق للسمات:

إن تمييز مفهوم السمات عن بعض المفاهيم المشابهة أمر ضروري حتى لا يحدث خلط بين هذه المفاهيم والتي يستخدمها البعض أحياناً بمعنى واحد، ومن أكثر المفاهيم مقاربة لمفهوم السمة Trait الاتجاه Attitude والعادة Habit والعاطفة Sentiment. وقد بحث ألبرت Allport الفرق بين السمة والاتجاه ذاكراً أنه من الصعب التفرقة بينهما إلا أنه ميز بينهما بما يلي: (هول وليندزي ، ١٩٧٨: ٣٤٨)

١- يشير الإتجاه عادة إلى موضوع معين (سياسي- اقتصادي- رياضي- فني) ، أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع لا حصر لها ، فالسمة إذن أكثر عمومية من الاتجاه ، وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل.

٢- الاتجاه في العادة ثنائي (مع أو ضد) (أحب أو أكره) ولكن الحال ليس كذلك في السمات.

أما كاتل Cattell فيرى أن العاطفة sentiment هي بنية السمات الدينامية الرئيسية المكتسبة التي تتسبب في أن ينتبه من يتسم بها إلى موضوعات معينة أو فئات معينة من الموضوعات وأن يحس ويستجيب لها بطريقة معينة، ويذكر كاتل أن العواطف تتوارى وراء الاتجاهات. (بربارا ، ١٩٩٠: ٢٥٣)

وبالنسبة للعادة Habit فإن السمات ليست عادات بل توجد بين السمات والعادات، فالسمات أكثر عمومية وأقل تحديداً من العادات، والسمة تشمل عدة عادات متسقة مع بعضها البعض، مثل سمة النظافة حيث تشمل نظافة الجسم والملابس والأسنان.

والسمة لها القدرة على إثارة السلوك وكفه واختيار النمط السلوكي المناسب من بين عدة بدائل متاحة بعكس العادات، إذ ليس لديها القدرة على السيطرة على السلوك، كما أن للسمات القدرة على إكساب الفرد بعض العادات. (جاسر ، ١٩٩٠: ٢٣)

دور الرعاية للأحداث الجانحين :

تلك البرامج التي تقدم للأحداث الجانحين بكل من دار الرعاية الاجتماعية ودار التقويم الاجتماعي حيث إن الهدف من وجود تلك الدارين ليس عذلم عن المجتمع وتخليص المجتمع من جناحهم بل العمل على إحداث تغيرات في شخصياتهم تتعلق بقدراتهم على التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين وسوف تتناول الباحثة هنا برامج

الرعاية بالدور الاجتماعية للأحداث الجانحين للتعرف على ما تقدمه تلك البرامج من أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والدينية والتأهيلية والأنشطة اليومية والدور الذي يمكن أن يساهم به فيما قد يحدث من تغيير في أبعاد شخصياتهم.

الرعاية النفسية للجانحين :

ويقصد بالرعاية النفسية استخدام الطرق النفسية المختلفة لمعاونة من اضطربت شخصياتهم اضطراباً خفيفاً أو عنيفاً ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الخاصة وإعادة التوافق واستغلال إمكاناتهم على خير وجه. وتقدم الرعاية النفسية للحدث داخل الدار من خلال الاخصائي النفسي منذ دخول الحدث الدار بهدف أزاله مخاوفه واضطرابه النفسي بسبب الحكم الصادر بحقه وإبعاده عن بيئته الخارجية حيث يتم تهيئة الحدث لأجراء الاختبارات النفسية ومقاييس القدرات بهدف تحديد قدراته الفعلية ومستواه الذهني وسماته الشخصية والكشف عن الجوانب النفسية المرتبطة بسلوكه المنحرف وإعداد التقارير النفسية عنه وتزويد الجهاز الفني العامل مع الحالة بها كما يقوم الاخصائي النفسي بعمله التوجيه والإرشاد النفسي بصورة فردية أو جماعية وإعداد تقارير المتابعة عن كل حاله ووضع التصورات والمقترحات والاشتراك مع باقي الجهاز الفني في وضع خطط لرعاية هذا الحدث.

الرعاية التعليمية للجانحين :

تشكل الرعاية التعليمية للأحداث الجانحين أهمية خاصة نظراً لما واجه الجانح من خبرات فشل في الجانب التحصيل من قبل ولذلك فالرعاية التعليمية للأحداث الجانحين بدور الرعاية تمثل عنصراً مهماً من عناصر التقويم لسلوكه الجانح وتوفر الدار مدرسة ملحقه بها تابعه لوزارة التربية تشمل المراحل الدراسية المختلفة وتعمل حسب نظم ولوائح المدارس الخارجية مع مراعاة إن الطالب الملحق بها يعاني من مشكلة الجناح هذا ويلحق الحدث منذ دخوله الدار بالصف الدراسي المناسب له بعد توافر المستندات اللازمة التي تفيد ذلك حتى يمكن من استكمال مراحل الدراسة والتي تؤهله إلى استكمال دراسته بعد الإفراج عنه من الدار هذا ويتم التعامل مع الحدث من واقع قدراته وإمكاناته التحصيلية والعمل على إكسابه الخبرات التي تؤهله للنجاح في الجانب الدراسي مما يساعده على تغيير نظرته لذاته وإمكانية إعادة توافقه مع المجتمع بعد تعديل سلوكياته.

الدراسات السابقة :

قام لوترباخ وفرنا Lauterbach & Scott Vrana (٢٠٠١) بدراسة العلاقة بين متغيرات الشخصية، التعرض للأحداث الصادمة وشدة أعراض اضطراب التالية للصدمة ، حيث هدفت هذه الدراسة لفحص كيف أن المتغيرات الديمغرافية والشخصية لها علاقة بالتعرض للصدمة وشدة أعراض اضطراب التالي للصدمة. وتكونت العينة

من ٤٠٢ طالب وطالبة من طلاب الجامعات الذين تعرضوا للخبرات الصادمة. واستخدم الباحثان مقياس الاحداث الصادمة (فرنا ولوترباخ) ، ومقياس تشخيص الشخصية (Hyler& Rieda, 1987) ومقياس أيزنك للشخصية. وأشارت النتائج ان الطلاب الذين لديهم ارتفاع في السمات معاداة المجتمع من المتوقع إعادة التعرض للخبرات الصادمة بشكل حاد. وأيضاً تبين أن وجود علاقة إيجابية بين متغيرات الشخصية وشدة الصدمة والتنبؤ بحدة الاضطراب التالي للصدمة. العصابية أرتبطت مع شدة الصدمة بالتنبؤ بشدة الاضطراب التالي للصدمة. حيث تبين ان الطلبة الذين لديهم درجة عصابية منخفضة حصلوا على درجة معتدلة في شدة الصدمة والاضطراب التالي للصدمة ، بينما الطلبة الذين لديهم درجة عصابية مرتفعة عانوا من شدة الصدمة والاضطراب التالي للصدمة بدرجة كبيرة.

وقام كاننين وبونامكي، وقوته Qouta,S. Kanninen K.Punamaki,R., (٢٠٠٣) بدراسة الصدمة والشخصية: ارتباط الناضجين والاضطراب التالي للصدمة بين السجناء السابقين. وفحصت الفرضيات من خلال ١٧٦ فلسطينياً - ذكور - كانوا في السابق سجناء - معتقلين سياسيين ويعيشون في قطاع غزة ، وقد تم تقييم صحتهم النفسية بواسطة أعراض الاضطراب التالي للصدمة PTSD ، وأيضاً بواسطة الأعراض الجسدية ، أما نموذج انماط الكبار ، تم تقييمه بواسطة الأسلوب المطبق AAI . وأكدت النتائج أنه من بين الرجال غير المستقرين- غير الأمنين (المتصفين بالعزلة) أن التعرض لمستوى عالي من التعذيب الجسدي والمعاملة السيئة ، أرتبطت بزيادة مستويات الاضطراب التالي للصدمة PTSD والأعراض الجسدية . ومن جهة أخرى أن التعرض للتعذيب النفسي والمعاملة القاسية ارتبط بزيادة معدل الأعراض الجسدية بين الاشخاص المستقرين وليس بين الاشخاص الغير مستقرين . لذلك إن ضحايا الاستقرار وعدم الاستقرار تختلف في قوتها وتعرضها للأمراض ، و ذلك إذا كانت طبيعة التعذيب نفسية أو التعامل بين الأفراد أو جسدية بالطبيعة ، لذلك فإن كلا من الشخصية ومفهوم الإصابة والصدمة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عندما يتم مساعدة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان .

وقام كل من داود عطية ، و بيرت واندرس (٢٠٠٧) بدراسة الصدمة، واضطراب التالي للصدمة والشخصية : العلاقة بين الصدمات لفترة طويلة وضعف الشخصية وهدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين أعراض الاضطراب التالي للصدمة وذلك كنتيجة لتعرض لخبرات التعذيب لفترات طويلة، او التعرض لصدمات في مرحلة الطفولة المبكرة وسمات الشخصية. تكونت العينة من ١٦٠ رجل ، ٣٦ رجل من اللاجئين العراقيين، يتراوح أعمارهم بين (٤٣،٩)، الذين تعرضوا للتعذيب وهم شباب ٤٢ سجين سويدي (متوسط أعمارهم ٤١،٨) والذين تعرضوا لصدمة خلال فترة الطفولة المبكرة ، ٣١ لاجئ عربي (متوسط أعمارهم ٤١،٨) بدون أن يكونوا

تعرضوا للتعذيب أو العنف، و ٢٥ رجل سويدي لم يتعرضوا لأي صدمة ، متوسط أعمارهم (٣٩,٣) تم تقييمهم على أن لديهم أعراض اضطراب التالي للصدمة وتم استخدام مقياس كارولنكا للشخصية (KSP). وأشارت النتائج أن الأشخاص الذين تعرضوا لفترات طويلة من التعذيب أو تعرضوا لخبرة صادمة في فترة الطفولة المبكرة أظهروا بروفيل شخصية ضعيف في المجالات الداخلية والخارجية *internalized and externalized domains* ، والأفراد الذين لديهم الاضطراب التالي للصدمة أو ليس لديهم أظهروا دلالة إحصائية عند مستوى ٥٠,٠ وذلك فيما يتعلق بالإدخال والإخراج والتجنب. وأيضاً التعرض لفترة طويلة من خبرات التعذيب أو الصدمة في مرحلة الطفولة ومن الممكن أن تضعف تشكيل الشخصية من خلال تعزيز آثار الضعف المعرفي والعاطفي والسلوكي.

وفى دراسة أجراها جون يولبي (٢٠١٥) على فئة الأحداث الجانحين إشارات نتائج دراسة يولبي وكانت على ٤٤ جانحاً و ٤٤ طفل غير متكيف بهدف الكشف عن أثر العلامة بين الوالدين وأبنائهم وأثر المواقف المحيطة في عدم توافقهم وجناحهم إلى أن السلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد الطفل الجانح عن أمه مده كبيرة في السنوات الخمس الأولى من حياته وفى مقابل ذلك وجد يولبي في مجموعه غير المتوافقة ان ٦٣ % منهم لم يعان الفراق عن إلام في السنوات الأولى من حياتهم لكن أمهاتهم كن دكتاتوريات في معاملتهن لأبنائهن وكانت تتميز حياتهن وعلاقتهن بأزواجهن بعدم الاستقرار والتوتر والقلق إما دراسة بيرت التي اهتم فيها بأثر الظروف المترتبة والجهل والصرامة والقوة في المعاملة على الجناح انتهى إلى ان أهم العوامل ترتبط في دراسته بجناح الأحداث ضعف العلاقات الأسرية الحميمة بين الآباء والأمهات. وعلى ذلك فالعلاقات الزوجية الوالدية الحميمة الودودة المتسمة بالحب والتفاهم وانعدام أو قله الخلافات والمشاجرات والأسرة المنسجمة المتعاونة هي بيئة صالحة لنمو طفل سوى سليم في الناحية النفسية والبدنية تأتي طفل قادر على مواجهة المواقف الجديدة والمشاكل المدرسية وغيرها من القدرة على التوافق مع الرفاق وزملاء الدراسة ، والقدرة التحصيل الجيد والتفوق والاعتماد والثقة بالنفس ، طفل يجد القدوة والنموذج الذي يحاكيه ويقلده ويلاحظ سلوكياته ، هذا الطفل هو زوج ناجح في المستقبل وأب كفء فما بعد وذلك بعكس الأسرة والبيئة التي يسودها الخلاف والكرهية . وقد أظهرت الدراسات السابقة في مجال التنشئة إلى ان الأسرة ما زالت المؤسسة الوحيدة ذات التأثير القوى في تشكيل الحياة الإنسانية للطفل وتحدد نمط سلوكياته في ما بعد لذلك فانه من المهم دراسة الأشكال المختلفة من بيئة المنزل أو العلاقات الوالدية مع الطفل وتأثيرها على تحصيله.

أسئلة الدراسة:

١- ما هي العلاقة بين الخبرات الصادمة ببعض سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية؟

٢- ما مستوى التنبؤ بالخبرات الصادمة من عوامل سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية؟

منهج إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي) لدراسة الخبرات الصادمة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الجانحين في دور الرعاية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من نزلاء دور الرعاية الجانحين.

عينة الدراسة

تنقسم العينة إلى قسمين:

١- عينة استطلاعية (عينة التقنين)

٢- عينة أساسية أو الفعلية (عينة نهائية)

أولاً: العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) نزيل بدور الرعاية، وبلغ متوسط أعمارهم بين ١٨-٢٥ بانحراف معياري ٩٦,٣. وقد استفادت الباحثة من هذه العينة في التأكد من صدق وثبات الأدوات.

ثانياً: العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ نزيل بدور الرعاية للجانحين.

أدوات الدراسة:

أولاً اختبار الأدوات :

في ضوء فروض البحث والمتغيرات التي تضمنتها ، كان علينا أن نختار الأدوات الملائمة لجمع المادة. ذلك أن الوسائل المستخدمة في اختبار فروض الدراسة، فالهدف من أية دراسة لا يتحقق إلا من خلال الوسائل التي تستخدم في هذه الدراسة والتي تمكننا من اختبار فروضها. وطالما أن طبيعة الفروض والعينة والمتغيرات المتضمنة فيها، هي التي تتحكم في اختيار الأدوات المناسبة. وبما أن دراستنا تجري على عينة من الجانحين فقد وقع اختيارنا على المقياسين التاليين:

استخدم في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس :

١-مقياس الخبرات الصادمة trauma (إعدادالباحثة).

٢- مقياس السمات الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (١٩٩٢) (تعريب بدر الأنصاري)

ثانياً: أدوات الدراسة:

فيما يلي عرض للاختبارين موضحين في كل منها أصل الاختبار والهدف من استخدامه والبنود والمقاييس التي يتضمنها وثباته وصدقها.

١ - مقياس الخبرات الصادمة Trauma من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الخبرات الصادمة لدى الجانحين بهدف التعرف على مدى تأثير الخبرات الصادمة على سمات الشخصية لدى الجانحين.

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على درجة الخبرات الصادمة التي يتعرض لها كل طالب من العينة في كل بعد من أبعاد المقياس (الخبرات الصادمة المباشرة / الخبرات الصادمة غير المباشرة).

خطوات بناء المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من مقاييس واختبارات الخبرات الصادمة مثل مقياس الخبرات الصادمة، من إعداد عبد العزيز ثابت، ومقياس الصدمة النفسية إعداد أحمد عبد الخالق. وبعد إطلاع الباحثة على عدد من المقاييس في الدراسات السابقة مثل دراسة رياض صيدم (٢٠٠٥) ودراسة هاني حجازي (٢٠٠٤) ، ودراسة سمير قوطة (٢٠٠٠) ، ودراسة نور صلاح (٢٠٠٨) وأيضاً بعد الاطلاع على كتب ومراجع الخبرات الصادمة مثل أحمد عبد الخالق، (١٩٩٨)، و محمد النابلسي ، (١٩٩١) . قامت الباحثة بتصميم مقياس الخبرات الصادمة.

وصف المقياس:

تم صياغة البنود ليصبح عدد عبارات المقياس في صيغته النهائية (٢٦) عبارة، و تم استخدام المقياس الثنائي حيث نعم تعني (الموافقة على العبارة) ولا تعني عدم الموافقة).

تصحيح المقياس : يتم احتساب الدرجات بمنح درجة واحدة للإجابة بنعم ، وصفر للإجابة (لا). وبذا تتراوح درجات المقياس من صفر إلى ٢٦ . بعد الانتهاء من مرحلة تقييم المقياس وتحكميه قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٣٤) طالب وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم وذلك بهدفين هما: الهدف الأول : مناسبة عبارات المقياس لقياس الهدف المراد منه وحساب زمن المقياس ، والهدف الثاني : التأكد من ثبات المقياس بعد إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية .

المقياس في صورته النهائية:

يمكن وصف المقياس في صورته النهائية حيث يتكون من بعدين ، البعد الأول يقيس الخبرات الصادمة المباشرة ويتكون من ١٣ فقرة ، والبعد الثاني يقيس الخبرات

الصادمة غير المباشرة ويتكون من ١٣ عبارة و تم استخدام المقياس الثنائي (نعم، لا) حيث نعم تعني (الموافقة على العبارة) ولا تعني عدم الموافقة).
تصحيح المقياس: يتم احتساب الدرجات بمنح درجة واحدة للإجابة بنعم ، وصفر للإجابة (لا). وبذا تتراوح درجات المقياس من صفر إلى ٢٦. و الجدول (١) يبين الأبعاد اللازمة وفقراتها

جدول (١) توزيع الفقرات على أداة الدراسة

البعد	الفقرات الممثلة للبعد	عدد الفقرات
الخبرات المباشرة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣	١٣
الخبرات غير المباشرة	١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	١٣

أولاً: صدق المقياس Validity

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين وقد اتفق المحكمون على أهمية بنود مقياس الخبرات الصادمة بنسبة اتفاق تتراوح من (٦٦,٦% - ١٠٠%) وهي نسبة تشير إلى صدق الأداة .

٢ معامل الاتساق الداخلي:

لقد أجرت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية حيث شملت على (٣٠) جانح ، حيث قامت الباحثة بمعالجة البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS وقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه و يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار وكذلك كل بعد مع البعد الآخر ، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة. وبلغ المتوسط الحسابي ١٤,٠٩ والانحراف المعياري ٣,٩٤٤.

جدول (٢) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للخبرات الصادمة	الخبرات المباشرة	الخبرات غير المباشرة
الدرجة الكلية للخبرات الصادمة	0.761	
الخبرات المباشرة	0.819	
الخبرات غير المباشرة	0.933	0.559

ر الجدولية عند درجة حرية (١٣٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٧٤

ر الجدولية عند درجة حرية (١٣٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٢٨

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً واتساقاً بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٣- الصدق التمييزي

وبغية حساب القوة للأبعاد، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- إيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب.

ب- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم ٣٠ (بعد التصحيح) تنازلياً (أي من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

ت- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، حيث تطلب ذلك ترتيب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، واختيرت نسبة ٢٧% من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأطلق عليها المجموعة العليا Upper Group، و٢٧% من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا Lower Group، حيث إن هذه النسبة تعطي أنسب حجم وأعلى تمايز ممكن (Kelly, 1973, P.172). فأصبح عدد أفراد كل مجموعة ٣٦ شخصاً، أي إن عدد الاستثمارات الذي خضع للتحليل كان ٧٢ من مجموع استثمارات أفراد العينة البالغ ١٣٤ فرداً. وتم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل بعد من أبعاد المقياس، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة مؤشراً لتمييز كل بعد من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (صلاح كريمان، ٢٠٠٨: ٦١)، حيث تبين إن قيمة "ت" المحسوبة لهذا المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). لأنها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢,٦٦) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٧٠). وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح نتائج الصدق التمييزي بين الدرجات التي تمثل نسبتها ٢٧% من المرتفعين وتلك التي تمثل ٢٧% من المنخفضين من المجموع الكلي في اختبار الخبرة الصادمة (ن = ٣٠)

الصدمة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مباشرة	أدنى ٢٧% من الدرجات	1.417	0.937	12.818	70	دالة عند 0,01
	أعلى ٢٧% من الدرجات	4.694	1.215			
غير مباشرة	أدنى ٢٧% من الدرجات	3.667	1.639	14.912	70	دالة عند 0,01
	أعلى ٢٧% من الدرجات	9.472	1.665			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٠) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) = ٢,٠٠

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٠) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) = ٢,٦٦

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في اختبار الخبرة الصادمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

ثانياً: ثبات الاختبار Reliability

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الخبرات الصادمة بطريقتين:

١- طريقة كرونباخ ألفا: (Cronbach Alpha) :

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاختبار وكذلك للاختبار ككل والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) عدد الفقرات ومعامل كرونباخ ألفا لكل بعد وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الخبرات المباشرة	13	0.671
الخبرات غير المباشرة	13	0.721
الدرجة الكلية للخبرات الصادمة	26	0.761

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.761) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٢- ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق :

ولقد تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقها على عينة مكونة من (١٣٤) طالب وطالبة، حيث طبق الاختبار مرتين متتاليتين على عينة الدراسة بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعين، والجدول (٥) يبين معاملات الارتباط بين التطبيقين والدالة على ثبات الاستبانة.

جدول (٥) ثبات الاستبانة باستخدام إعادة التطبيق

البيان	معامل الارتباط
الخبرات المباشرة	0.791
الخبرات غير المباشرة	0.766
الدرجة الكلية للخبرات الصادمة	0.813

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند $\alpha \geq 0,01$ مما يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

٢. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S)، إعداد كوستا، وماكري (Costa & McCare, 1992) من أشهر أدوات قياس العوامل الخمسة في العالم. تم تلخيص القائمة إلى ٦٠ فقرة بواقع ١٢ فقرة لكل عامل، يجب عن كل منها على مقياس خماسي "ليكرت" (لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً) وتحسب الدرجة

الكلية من خلال جمع درجات المستجيب في كل بنود المقياس، لتعبر عن إستجاباته الكلية على فقرات المقياس (علي كاظم، ٢٠٠٢: ٢٦).

وفي البيئة العربية ترجم الأنصاري (١٩٩٧) القائمة (صورة عام ١٩٩٢ المكونة من ٦٠ فقرة) إلى اللغة العربية، وعرضها على متخصصين في علم النفس، واللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وطبقها على عينات مختلفة (طلاب جامعة، وموظفين) من المجتمع الكويتي بلغ حجمها ٣٧٨٩ فرداً، وتوصل في النهاية إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية (عوامل راقية) هي: يقظة الضمير،

والعصابية، والانبساطية مقابل العصابية، وأوصى بإجراء المزيد من الدراسات لإعادة التحقق من المعالم السيكمترية للقائمة، وتركيبها العاملي بالنسبة للمجتمع العربي (الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٨-٣٠٦). وتتوزع فقرات المقياس البالغة (٦٠) فقرة على الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية بواقع (١٢) عبارة لكل عامل: (الانبساطية، والطيبة، والتفتح، والعصابية، وبقظة الضمير) يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (لا، قليلاً متوسط، كثيراً، كثيراً جداً) وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) حيث رقم (١) يعني لا ، والرقم (٢) قليلاً، والرقم (٣) متوسط ، والرقم (٤) كثيراً، والرقم (٥) كثيراً جداً. ويوضح الجدول (٢٧) توزيع هذه العبارات:

جدول (٦) توزيع فقرات مقياس سمات الشخصية على الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية

العدد	الفقرات الممثلة للبعد	البعد
١٢	٥٢، ٥٧، ٤٧، ٤٢، ٣٧، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ١٧، ١٢، ٧، ٢	الانبساطية
١٢	٥٩، ٥٤، ٤٩، ٤٤، ٣٩، ٣٤، ٢٩، ٢٤، ١٩، ١٤، ٩، ٤	الطيبة
١٢	٥٨، ٥٣، ٤٨، ٤٣، ٣٨، ٣٣، ٢٨، ٢٣، ١٨، ١٣، ٨، ٣	التفتح (الصفاء)
١٢	٥٦، ٥١، ٤٦، ٤١، ٣٦، ٣١، ٢٦، ٢١، ١٦، ١١، ٦، ١	العصابية
١٢	٦٠، ٥٥، ٥٠، ٤٥، ٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥	يقظة الضمير

فيما يلي تعريف بكل بُعد منها مع درج بعض السمات والصفات لكل منه :

فالانبساطية تشير الى سلوك أو أو خصال يتعلق بالدرجة الأولى بنيل الرضا من ما هو خارج الذات، كالميل الى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الإنساني والأنشطة الإجتماعية. والشخص الانبساطي يكون إجتماعياً ويميل الى المرح والتحدث الى الآخرين والاندماج معهم ويتمتع بالقيام بالمخاطرة. ويشعر بالضيق والضجر عندما يكون بعيداً عن الناس. أي إن الانبساطية تعكس التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها. وتشير الطيبة إلى الميل الى الطاقة والمجاملة في المناسبات الإجتماعية، وتعكس الفروق الفردية المتعلقة بالتعاون والإنسجام الإجتماعي. والأفراد الذين لديهم مستوى

عالٍ من الطيبة، يكون لديهم إستعداد للتعاطف والصدقة والتفاعل وإبداء الودّ والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع مع الآخرين . ويميلون إلى الثقة بصدق ونزاهة الناس والتجاوب معهم، وإحترام مشاعرهم وعاداتهم.

ويشير **التفتّح** الى التصرّو الفعّال والخيال النشط، والإحساس بالجمالية، والاهتمام بالمشاعر الداخلية، وحب التنوع، وحب الإستطلاع، وهو يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة. والدرجة المرتفعة من التفتّح تدل على أن الفرد خيالي، إبتكاري، يبحث عن المعلومات بنفسه، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يولي إهتماماً أقل بالفن

بينما تعكس **العصابية**، الميل الدائم للأفكار والمشاعر والحالات الإنفعالية السلبية. والأفراد الذين لديهم مستوى العصابية أعلى من المتوسط تكون لديهم مشاعر القلق، والخوف، والتوتر، والغضب، والشعور بالذنب، والإكتئاب. وهم عادة ينظرون حتى الى الحالة الاعتيادية كتهديد والى حالة إحباط بسيطة كمشكلة عسيرة. وتتسم الشخصية العصابية بعدد من الخصائص أهمها: الخجل، وعدم تحمل الضغوط، والأنانية، وضعف الثقة بالذات، وإضطراب العلاقات الإجتماعية.

يقظة الضمير (الأتقان) ، فهي تعكس سلوك الفرد عندما يكون جاداً وبقظاً، ويتصرف على وفق ما يمليه عليه ضميره. وتشمل حيوية الضمير على الإنضباط الذاتي، واليقظة، الإتقان، والتنظيم، والمثابرة والتمعن والتقاني في العمل وحب الكمال.

(Tobin, et al, 2000,p656-669), (John and Srivastava, 1999, p. 30), (McCrae&John,1992,p.174-2), (Costa&McCrae,1992)

أولاً: صدق المقياس Validity of the Scale

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) جانح .

أولاً: حساب معامل الصدق Validity Coefficient:

١ - معامل الاتساق الداخلي:

أجرت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية حيث قامت بمعالجة البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS وقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد " الطيبة" مع الدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤- أحاول أن أكون لطيفاً مع كل فرد التقى به	0.253	دالة عند ٠,٠١

٩- أدخل في نقاش حاد متع أفراد عائلتي وزملائي في العمل	0.491	دالة عند ٠,٠١
١٤- يعتقد بعض الناس أنني أناني ومغرور	0.379	دالة عند ٠,٠١
١٩- أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	0.387	دالة عند ٠,٠١
٢٤- أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين	0.570	دالة عند ٠,٠١
٢٩- أعتقد أن معظم الناس سوف تستغلك إذا سمحت لهم بذلك	0.174	دالة عند ٠,٠٥
٣٤- يحبني معظم الناس الذين أعرفهم	0.285	دالة عند ٠,٠١
٣٩- يعتقد بعض الناس أنني بارد وحذر	0.558	دالة عند ٠,٠١
٤٤- أنا عنيد ومتشدد الرأي في موافقي	0.404	دالة عند ٠,٠١
٤٩- أحاول بصورة عامة أن أكون حذرا ومراعيا لمشاعر الآخرين	0.339	دالة عند ٠,٠١
٥٤- إذا كنت لا أحب بعض الناس، أدعهم يعرفون ذلك	0.455	دالة عند ٠,٠١
٥٩- إذا كان ضروريا، يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد	0.434	دالة عند ٠,٠١

جدول (٨) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد " التفتيح" مع الدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣- أكره أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة	0.307	دالة عند ٠,٠١
٨- عندما أجد الطريقة الصحيحة لعمل شيء ما فإنني استمر في استخدامها	0.468	دالة عند ٠,٠١
١٣- تأسرني الأشكال الفنية التي أجدتها في الفن والطبيعة	0.536	دالة عند ٠,٠١
١٨- اعتقد إن جعل الطلاب يستمعون إلى متحدثين حولهم جدل، يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضللهم	0.399	دالة عند ٠,٠١
٢٣- للشعر تأثير قليل علي أو لا تأثير له عي مطلقا	0.244	دالة عند ٠,٠١
٢٨- أجرب الأكلات الجديدة والأجنبية	0.447	دالة عند ٠,٠١
٣٣- ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها بيانات مختلفة	0.510	دالة عند ٠,٠١
٣٨- أعتقد أنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للوصول إلى قرارات في الأمور الأخلاقية	0.396	دالة عند ٠,٠١
٤٣- عندما أقرأ شعراً أو أنظر إلى قطعة من الفن أشعر بشعريرة ونوبا من الاستثارة	0.369	دالة عند ٠,٠١
٤٨- أهتم بالتأمل في طبيعة الكون أو الأحوال الإنسانية	0.565	دالة عند ٠,٠١
٥٣- لدي قدر كبير من حب الاستطلاع الفكري	0.554	دالة عند ٠,٠١
٥٨- أستمتع باللعب في النظريات أو بالأفكار المجردة	0.564	دالة عند ٠,٠١

جدول (٩) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد " يقظة الضمير " مع الدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥- أحافظ على ممتلكاتي نظيفة ومرتبّة	0.569	دالة عند ٠,٠١
١٠- أنا جيد في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد	0.607	دالة عند ٠,٠١
١٥- أنا شخص يحافظ جداً على منهج معين	0.527	دالة عند ٠,٠١
٢٠- أحاول إنجاز الأعمال المسندة لي بتفاني	0.541	دالة عند ٠,٠١
٢٥- لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة	0.609	دالة عند ٠,٠١
٣٠- أضيع الوقت قبل أن أجلس لكي أعمل	0.181	دالة عند ٠,٠٥
٣٥- أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي	0.649	دالة عند ٠,٠١
٤٠- عندما أتعهد بشيء، فإنني أستطيع الالتزام به ومتابعته للنهاية	0.634	دالة عند ٠,٠١
٤٥- أنا شخص يوثق به ويعتمد عليه كما ينبغي أن أكون	0.624	دالة عند ٠,٠١
٥٠- أنا إنسان منتج ودائماً أنهي العمل	0.713	دالة عند ٠,٠١
٥٥- أنا شخص منظم	0.629	دالة عند ٠,٠١
٦٠- أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به	0.635	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة أن هناك اتساقاً داخلياً للفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والجداول التالي يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار وكذلك كل بعد مع البعد الآخر.

جدول (١٠) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان مع الأبعاد الأخرى للمقياس

الطيفة	التفتح	الطيبة	يقظة الضمير
الطيبة	0.501		
التفتح	1		
يقظة الضمير	0.572	0.375	

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً واتساقاً بين كل بعد مع الأبعاد الأخرى وعليه فإن الباحثة تطمئن لصدق الاستبيان.

ب- الصدق التمييزي

حيث أن مقياس سمات الشخصية هو متعدد الأبعاد ولكل بُعد صيغته المنفردة عن الأبعاد الأخرى، لذا قامت الباحثة بفصل كل بُعد من الأبعاد الخمسة والتعامل معه كمقياس منفرد في إجراءات البحث. ومن ثم تم حساب تمييز كل بُعد باستخدام الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين لإستخراج الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا حيث تبين إن قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). لأنها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢,٦٦):

جدول (١١) يوضح نتائج الصدق التمييزي بين الدرجات التي تمثل نسبتها ٢٧% من المرتفعين وتلك التي تمثل ٢٧% من المنخفضين من المجموع الكلي في اختبار سمات الشخصية (ن=٣٠)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الفئة	
دالة عند ٠,٠١	70	8.624	3.429	33.889	36	الارباعي الأدنى	الطبية
			5.216	42.917	36	الارباعي الأعلى	
9.522		4.352	32.972	36	الارباعي الأدنى	التفتح	
		5.122	43.639	36	الارباعي الأعلى		
دالة عند ٠,٠١		10.671	3.923	36.417	36	الارباعي الأدنى	يقظة الضمير
			5.140	47.917	36	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١							

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في اختبار السمات الخمس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين. وجاءت النتائج كالآتي:

١- تمييز فقرات بعد الطبية:

تبين إن القيم التائية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). لأنها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢,٦٦) :

جدول (١٢) تمييز فقرات بعد الطبية

الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
I4	36	4.083	0.874	2.537	0.013	دالة عند ٠,٠٥
	36	4.556	0.695			
I9	36	2.556	0.969	6.798	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.000	0.828			
I14	36	2.167	1.159	3.881	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.222	1.149			
I19	36	3.167	1.134	3.644	0.001	دالة عند ٠,٠١
	36	4.083	0.996			

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
I24	36	1.694	0.856	5.479	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.028	1.183			
I29	36	2.722	1.059	5.301	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.000	0.986			
I34	36	3.528	0.845	3.036	0.003	دالة عند ٠,٠١
	36	4.111	0.785			
I39	36	1.861	0.961	5.930	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.361	1.175			
I44	36	2.500	1.082	3.812	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.472	1.082			
I49	36	3.611	0.903	3.577	0.001	دالة عند ٠,٠١
	36	4.278	0.659			
I54	36	2.222	1.045	3.940	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.333	1.331			
I59	36	1.667	0.894	5.129	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	2.889	1.116			

٢- تمييز فقرات بعد التفتح:

تبين إن القيم التائية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). لأنها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢,٦٦) :

جدول (١٣) تمييز فقرات مقياس بعد التفتح

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
I3	36	2.556	1.340	3.753	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.750	1.360			
I8	36	3.556	0.695	4.531	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.306	0.710			
I13	36	2.722	0.882	8.768	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.472	0.810			
I18	36	2.389	1.128	3.861	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.417	1.131			
I23	36	2.500	1.082	2.323	0.023	دالة عند ٠,٠٥

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	36	3.139	1.246			
I28	36	2.028	0.941	4.659	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.389	1.479			
I33	36	2.972	0.696	4.495	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.750	0.770			
I38	36	2.889	1.214	3.643	0.001	دالة عند ٠,٠١
	36	3.917	1.180			
I43	36	2.389	1.022	2.734	0.008	دالة عند ٠,٠١
	36	3.083	1.131			
I48	36	2.722	0.914	8.102	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.278	0.701			
I53	36	2.833	0.878	6.470	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.139	0.833			
I58	36	2.278	0.882	7.499	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.833	0.878			

٣- تمييز فقرات بعد يقظة الضمير:

تبين إن القيم التائية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). لأنها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢,٦٦) :

جدول (١٤) تمييز فقرات مقياس بعد يقظة الضمير

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
I5	36	3.361	1.073	6.289	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.667	0.632			
I10	36	2.667	0.828	7.006	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.111	0.919			
I15	36	2.389	0.871	6.089	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	3.806	1.091			
I20	36	3.000	0.862	6.675	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.417	0.937			
I25	36	2.889	1.141	6.650	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.389	0.728			
I30	36	2.500	1.363	2.161	0.034	دالة عند ٠,٠١
	36	3.250	1.574			

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
I35	36	3.361	0.683	9.143	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.639	0.487			
I40	36	3.056	0.860	6.789	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.417	0.841			
I45	36	2.861	0.798	8.444	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.333	0.676			
I50	36	2.639	0.798	9.604	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.306	0.668			
I55	36	2.583	0.874	8.133	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.167	0.775			
I60	36	3.000	1.042	7.453	0.000	دالة عند ٠,٠١
	36	4.556	0.695			

ثبات الاختبار Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

١- طريقة كرونباخ ألفا: (Cronbach Alpha) :

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة كرونباخ ألفا ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاختبار والجدول (١٥) يوضح ذلك

جدول (١٥) عدد الفقرات ومعامل كرونباخ ألفا لكل بعد وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الطبية	12	٠,٧٥٢
التفتح (الصفوة)	12	٠,٦٠٥
يقظة الضمير	12	٠,٧٦٨

٣- ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق :

ولقد تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) جانح، حيث طبق الاختبار مرتين متتاليتين على عينة الدراسة بفارق زمني بين التطبيقين مدته أسبوعين، والجدول (١٦) يبين معاملات الارتباط بين التطبيقين والدالة على ثبات الاستبانة

جدول (١٦) ثبات الاستبانة باستخدام إعادة التطبيق

البيان	معامل الارتباط
الطبية	٠,٨٢٨
التفتح (الصفوة)	٠,٧٠٨
يقظة الضمير	٠,٨٤٧

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند $\alpha \geq 0,01$ مما يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة تؤكد صلاحيتها للاستخدام لأغراض الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص السؤال الأول على: ما هي العلاقة بين الخبرات الصادمة ببعض سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية؟ وللتحقق من اجابة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) معاملات ارتباط بيرسون بين الخبرات الصادمة "مباشرة، غير المباشرة" وبين بعض سمات الشخصية

الخبرات الصادمة الشخصية وسماتها	مباشرة	غير مباشرة
ذهانية	0.245**	**0.119
انبساطية	-0.017	**0.081
عصابية	**0.084	**0.113
صفوة ، التفتح	-0.013	0.061
الطبية	0.053	**0.143
يقظة الضمير	*-0.062	0.033

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية في كثير من الأبعاد كانت كما يلي:

بين الخبرة المباشرة وبين كلٍ من: الذهانية، والعصابية، والكذب، وبقظة الضمير، حيث كانت موجبة في كلٍ من الذهانية، والعصابية، وكانت سالبة في كلٍ من الكذب، وبقظة الضمير.

بين الخبرة غير المباشرة وبين كلٍ من: الذهانية، والانبساطية، العصابية، الكذب، الطبية، حيث كانت موجبة في كلٍ من الذهانية، والانبساطية، والعصابية، والطبية. وكانت سالبة في الكذب.

والعلاقة الموجبة تعني أنه كلما زاد متغير زاد المتغير الآخر، أما السالبة فتعني أنه كلما زاد متغير قل متغير آخر.

مناقشة إجابة السؤال الأول:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين الخبرة المباشرة وبين كل من: الذهانية، والعصابية، ويقظة الضمير، حيث كانت موجبة في كل من الذهانية، والعصابية، وكانت سالبة في كل من الكذب، ويقظة الضمير. بينما في الخبرة غير المباشرة وبين كل من: الذهانية، والانبساطية، والعصابية، والطيبة، حيث كانت موجبة في كل من الذهانية، والانبساطية، والعصابية، والطيبة.

تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ بين التعرض للخبرات المباشرة وكل من الذهانية والعصابية، ويعني هذا الارتباط الموجب بأن الارتباط طردي بأنه كلما زادت الخبرات الصادمة المباشرة كلما زادت الذهانية والعصابية. وأيضاً تبين وجود علاقة سالبة بين كل من الخبرات الصادمة المباشرة وكل من يقظة الضمير بمعنى كلما زاد التعرض للخبرات المباشرة كلما قلت يقظة الضمير.

كذلك تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للخبرات الصادمة غير المباشرة وكل من الذهانية، والانبساطية، والعصابية، والطيبة، ويعني هذا الارتباط الموجب بأن الارتباط طردي بأنه كلما زادت الخبرات الصادمة غير المباشرة كلما زادت الذهانية، والانبساطية، والعصابية، والطيبة.

نلاحظ أن هناك بعض الأبعاد المشتركة بين التعرض للخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة وخاصة في بعد العصابية والذهانية حيث تبين أنه كلما زاد التعرض للخبرات المباشرة وغير المباشرة كلما زادت الذهانية والعصابية عند الطلبة. كما تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرات الصادمة المباشرة والانبساطية، والتفتح، والطيبة. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة أمال جودة (٢٠٠٤) حيث أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زاد مستوى العصاب عند الأطفال. وأيضاً تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة ومستوى الانبساط. كما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرات الصادمة غير المباشرة والتفتح ويقظة الضمير.

ينص السؤال الثاني على: هل يمكن التنبؤ بالخبرات الصادمة في ضوء سمات الشخصية لدى الجانحين في دور الرعاية؟

أولاً: الخبرات الصادمة المباشرة:

الجدولان التاليان (١٨ ، ١٩) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المعياري

جدول (١٨) نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للعلاقة بين متغيرات الذهان والانبساطية والعصابية والكذب والتفتح والطبية ويقظة الضمير والخبرات الصادمة المباشرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	معامل التحديد (R Square)	مستوى الدلالة
الانحدار	629.302	7	89.900	18.782	0,266	دالة عند ٠,٠١
البواقي	8290.364	1732	4.787			
المجموع	8919.667	1739				

جدول (١٩) نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد للعلاقة بين متغيرات الذهان والانبساطية والعصابية والكذب والتفتح والطبية ويقظة الضمير والخبرات الصادمة المباشرة

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري				
الثابت	1.415	0.564		2.508	0.012	دالة عند ٠,٠١
ذهانية	0.140	0.016	0.234	8.962	0.000	دالة عند ٠,٠١
انبساط	0.031	0.017	0.043	1.783	0.075	غير دالة إحصائياً
عصابية	0.038	0.014	0.067	2.777	0.006	دالة عند ٠,٠١
صفاءة (التفتح)	0.009	0.011	0.025	0.826	0.409	غير دالة إحصائياً
طبية	0.003	0.011	0.008	0.253	0.800	غير دالة إحصائياً
يقظة الضمير	-0.008	0.010	-0.025	-0.811	0.418	غير دالة إحصائياً

ويلاحظ من الجدول السابق (١٩) أن بعد الذهان كان له أعلى ارتباط إذ أدخل في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية أدخل العصابية ، وفي المرحلة الثالثة الانبساط والرابعة والخامسة الصفاءة ويقظة الضمير ، وفي المرحلة السادسة الطبية، مع ملاحظة أن بعد الذهان كان صاحب الأثر الأكبر إذ بلغت قيمة "ت" ٨,٩٦٢٢ كما كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة لكل من أبعاد الذهان والعصابية في التنبؤ بالدرجة الكلية للخبرات الصادمة المباشرة.

ويتضح من الجدول السابق (١٨) ما يلي:

- أن معامل التحديد (R^2) بلغ (٢٦,٦%) أي ان عوامل الذهان والعصابية يفسروا (٢٦,٦%) من التباين الكلي للدرجة الكلية للخبرات المباشرة .

_ وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لعاملي الذهان والعصابية على الدرجة الكلية للخبرات الصادمة المباشرة.

ثانياً: الخبرات الصادمة غير المباشرة:

الجدولان التاليان (٢٠ ، ٢١) يوضحان نتائج تحليل الانحدار المعياري جدول (٢٠) نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد للعلاقة بين متغيرات الذهانبة والانبساطية والعصابية والكذب والتفتح والطيبة ويقظة الضمير والخبرات الصادمة غير المباشرة

مستوى الدلالة	معامل التحديد (R Square)	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
الانحدار	0.363	13.475	97.914	7	685.400	
البواقي			7.266	1732	12585.104	
المجموع				1739	13270.503	

جدول (٢١) نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد للعلاقة بين متغيرات الذهانبة والانبساطية والعصابية والكذب والتفتح والطيبة ويقظة الضمير و الخبرات الصادمة غير المباشرة

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات
			Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
دالة عند ٠,٠١	0.000	4.152		0.695	2.886	الثابت
دالة عند ٠,٠١	0.000	4.487	0.118	0.019	0.086	ذهاني
دالة عند ٠,٠١	0.000	4.388	0.107	0.021	0.094	انبساطي
دالة عند ٠,٠١	0.000	3.501	0.085	0.017	0.060	عصابي
غير دالة إحصائياً	0.617	0.500	0.015	0.014	0.007	التفتح
دالة عند ٠,٠١	0.002	3.129	0.094	0.014	0.044	طيبة
غير دالة إحصائياً	0.873	-0.159	-0.005	0.012	-0.002	يقظة الضمير

ويلاحظ من الجدول السابق (٢١) أن الذهانبة الذي كان له أعلى ارتباط إذ أدخل في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية أدخل الانبساط وفي الثالثة أدخل الطيبة ، وفي المرحلة الرابعة العصابية، وفي المرحلة الخامسة التفتح ، وفي المرحلة السادسة يقظة الضمير، مع ملاحظة أن الذهانبة كان صاحب الأثر الأكبر إذ بلغت قيمة "ت" ٤,٤٨٧ ، كما كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة لكل من أبعاد الذهانبة والانبساطية والعصابية والطيبة في التنبوء بالدرجة الكلية للخبرات الصادمة غير المباشرة.

ويتضح من الجدول السابق (٢١) ما يلي:

_ وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لعاملي الذهانبة والعصابية والانبساطية والطيبة على الدرجة الكلية للخبرات الصادمة غير المباشرة.

- أن معامل التحديد (R^2) بلغ (٠,٣٦٣%) أي أن عوامل الذهان والاضطرابات العصبية والانسيابية والطبية يفسروا (٣٦,٣%) من التباين الكلي للدرجة الكلية للخبرات غير المباشرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أولاً: الخبرات الصادمة المباشرة:

- تبين وجود علاقة (تأثير) ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0,01$ بين متغيرات سمات الشخصية ودرجة الخبرات الصادمة المباشرة لدى الجانحين. فقد وجدت علاقة طردية بين متغيرات الذهان، والعصبية، ودرجة الخبرات الصادمة المباشرة والعكس صحيح. بحيث كلما ازدادت الذهان والعصبية كلما زادت درجة الخبرات الصادمة المباشرة بالإشارة إلى أن متغير الذهان كان له تأثير أكبر على الخبرات الصادمة المباشرة من متغير العصبية وذلك من خلال قراءة قيمة Beta. - والمتغيرات المنبئة بالخبرات الصادمة المباشرة هي الذهان، والعصبية.

ثانياً: الخبرات الصادمة غير المباشرة:

- تبين وجود علاقة (تأثير) ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0,01$ بين متغيرات سمات الشخصية ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة لدى الجانحين. فقد وجدت علاقة طردية بين متغيرات الانسيابية، والذهان، والعصبية، والطبية ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة والعكس صحيح. بحيث كلما ازدادت الانسيابية، والذهان، والعصبية، والطبية كلما زادت درجة الخبرات الصادمة غير المباشرة. بالإشارة إلى أن متغير العصبية كان له تأثير أكبر على الخبرات الصادمة غير المباشرة من متغير الذهان، والانسيابية، والطبية، وذلك من خلال قراءة قيمة Beta. والمتغيرات المنبئة بالخبرات الصادمة غير المباشرة هي الذهان، والعصبية، والانسيابية، والطبية.

ملخص عام لنتائج الدراسة:

كان الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى العلاقة ما بين الخبرة الصادمة وبعض سمات الشخصية لدى الجانحين، وكذلك التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات في الخبرات الصادمة وبعض سمات الشخصية (كالعصبية، والانسيابية، والذهان، والطبية، والفتحة، وبقطة الضمير). وتبين وجود علاقة (تأثير) ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0,01$ بين متغيرات سمات الشخصية ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة لدى الجانحين. فقد وجدت علاقة طردية بين متغيرات الانسيابية، والذهان، والعصبية، والطبية ودرجة الخبرات الصادمة غير المباشرة والعكس صحيح. بحيث كلما ازدادت الانسيابية، والذهان، والعصبية، والطبية كلما زادت درجة الخبرات الصادمة غير المباشرة. بالإشارة إلى أن متغير العصبية كان له

تأثير أكبر على الخبرات الصادمة غير المباشرة من متغير الذهانية، والانبساطية، والطيبة، وذلك من خلال قراءة قيمة Beta. والمتغيرات المنبئة بالخبرات الصادمة غير المباشرة هي الذهانية، والعصابية، والانبساطية، والطيبة.

توصيات الدراسة:

١. الأخذ في الاعتبار عند وضع برامج الرعاية داخل دور الرعاية الاجتماعية للجانحين التركيز على ما يكون لدى الجانح من مفاهيم سلبية نحو ذاته ونحو الآخرين وتحديد أهداف تلك البرامج ووسائل تنفيذها بشكل محدد حتى يمكن تقييمها ومعرفة تأثيرها على شخصية الجانح وسلوكه.
٢. الاهتمام بعملية التصنيف للجانحين داخل الدار مع مراعاة الاختلاف في انحرافاتهم ومستوياتهم التعليمية وأعمارهم وتحديد البرامج الملائمة لذلك.
٣. مراعاة الخبرات السلبية المتراكمة لدى الأحداث الجانحين نحو المدرسة والدراسة والشعائر الدينية وأن استمرار نجاحهم وحرصه عليها مرهون بخبرات النجاح والآثار الايجابية التي يستطيعون تحقيقها والعمل على إعادة توافقيهم بما يتلاءم وقدراتهم وإمكاناتهم.
٤. الاهتمام بتنمية الوازع الديني والخلقي لدى الجانحين من خلال الإرشاد والتوجيه عن طريق المحاضرات والندوات وإقامة الشعائر الدينية.
٥. إتاحة الفرصة للجانحين لاختبار أنواع الأنشطة التي تتوافق مع قدراته وليست التي توفرها الدار حسب إمكاناتها مما يزيد من تفاعلهم مع هذه البرامج ويحقق الهدف منها.
٦. إجراء التعديلات على برامج الرعاية داخل الدار وتحديد وتوضيح أهدافها وأخذ رأي الجانحين في هذه البرامج عن طريق الحوار المتبادل.
٧. الاهتمام بتكثيف الأنشطة التي تعتمد على الأداء الجماعي بما يؤدي إلى التفاعل وتنمية سمة التعاون والانتماء لدى الجانح.
٨. الاهتمام بوضع البرامج التي تزيد التفاعل بين الجانحين بدور الرعاية الاجتماعية الملحقين بها والمجتمع الخارجي عن طريق الأنشطة التي تشارك فيها الجهات المجتمعية المختلفة.
٩. إعطاء الأولوية للبرامج والأنشطة التي تزيد من تفاعل وتعاون ومشاركة الأسرة والندوات الإرشادية لتوجيه تلك الأسر والجانحين.

المراجع

- أبو عبيدة، محمد (١٩٨٧). الشخصية بين النظرية والتطبيق التربوي، القاهرة : دار المعارف.
- أبو علام، رجاء محمد. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٩٧). الفروق بين الذكور والاناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي*، العدد ٩، ٤١-٢٣.
- أبو نجليه، محمد سفيان (١٩٩٦). خصائص شخصية الفلسطينيين. *مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين*.
- أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٧). *سيكولوجية الشخصية*. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، ممدوح. (١٩٩٦). القابلية للإيحاء ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة ، *مجلة علم النفس* ٣٨، ص ص ١٠٦ - ١٣٤.
- الأشول، عادل . (١٩٨٨). *سيكولوجية الشخصية*. تعريفها ، نظرياتها، نموها، قياسها، انحرافاتاها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأنصاري ، بدر. (١٩٩٧). *أثر العدوان العراقي في سمات شخصية طلاب جامعة الكويت من الجنسين، المؤتمر الدولي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت*، جامعة الكويت، ٢-٦ أبريل.
- الأنصاري، بدر (١٩٩٧) . دراسة مقارنة لبعض الحالات النفسية لدى طلاب الثانوي وطلاب الجامعة. دولة الكويت، الديوان الأميري، مكتب الإنماء الاجتماعي: إدارة البحوث والدراسات. الكويت.
- الأنصاري، بدر. (١٩٩٧-أ). السمات المميزه لدى الشباب الكويتي من الجنسين. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس – القاهرة. جامعة الكويت. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية* (٥٩) ، السنة ١٥ ، ص ص ٨٨-٥٣.
- الأنصاري، بدر. (٢٠٠٣). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، *حوليات لأدب والعلوم الاجتماعية*، ١٩٢ (٢٣).
- باربرا، أنجلز (١٩٩٠). *مدخل إلى نظريات الشخصية* ، ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم، السعودية: دار الحارثي للطباعة والنشر.
- باطة، امال. (٢٠٠١) *الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية* ، الطبعة الثانية، القاهرة : الانجلو المصرية.

بوكاني، صابر بكر مصطفى. (٢٠٠١). سمات الشخصية للأستاذ الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية، جامعة ابن رشد.

بونامكي ، رايا لينا . (١٩٨٢). الصحة العقلية للطفل والنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي ، ترجمة لويس مليكة في قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، القاهرة ، المجلد السادس : الهيئة المصرية العامة للكتاب. ثابت ،عبد العزيز .(١٩٩٩). العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدى الأطفال. الطبعة الأولى، غزة، فلسطين.

جابر ، عيس (١٩٨٦). العلاقة بين الأساليب المعرفية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير مودعة في مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة جاسر، أحمد (١٩٩٠) . العلاقة بين النمط الانبساطي/ الانطوائي والاتجاه نحو حل المشكلات، دراسات تربوية، ٥ (٢٧)، القاهرة..

حسنين، عائدة (٢٠٠٤). الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية:غزة.

حسين ، محمد نبيل (١٩٩٤). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية – دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة ، دراسات نفسية ، العدد الثاني ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة.

الخطيب ، هشام ، والزيادي أحمد (٢٠٠١). الصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى، الأردن:الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الخطيب، محمد .(٢٠٠٧). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة . مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، غزة.

الخوaja ، جاسم (١٩٩٦). دراسة علاقة الصدمات الحياتية بسمّة القلق والاكتئاب باستخدام قائمة اضطراب الضغوط التالية للصدمة وهوبكنز – ٢٢٥، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، (٢٢) ، ص ص ١٩١ - ٢٠٩، مصر.

الداهري صالح ،الكبيسي، وهيب. (١٩٩٩). علم النفس العام، الطبعة الأولى، الأردن :دار الكندي للنشر والتوزيع.

داوود عزيز ، والطيب محمد، والعبيدي، ناظم (١٩٩١). الشخصية بين السواء والمرض، مكتبة القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

درويش، زين العابدين. (١٩٩٢). أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي، دراسة ميدانية على عينات من الطلاب الكويتين المقيمين بمصر في ظروف العدوان. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة العاشرة، العدد التاسع والثلاثين، ص ص ٢٣٨ - ٢٧٠.

- دويري، مروان (١٩٩٧). الشخصية، الثقافة، والمجتمع العربي- دراسة نفسية اجتماعية ط١. الناصرة.
- ربيع، محمد شحاته. (٢٠٠٠) الصحة النفسية، مؤسسة الكوثر للطباعة والنشر، ط٣، القاهرة.
- الرخاوي، يحيى (١٩٧٠) دراسة في علم السيكوباتولوجي، شرح، سر اللعبة، جمعية الطب النفسي بالاشتراك مع دار المقطم للصحة النفسية، المكتبة العلمية، دار عطوة للطباعة
- الرشدي، هارون توفيق. (١٩٩٩). الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرفاعي، نعيم. (١٩٨٧). الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة السابعة، دمشق.
- روشكا، الكسندر (١٩٨٩). الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤.
- الزبيد، نادر. (١٩٩٨). نظريات العلاج والإرشاد النفسي. الطبعة الاولى، عمان: دار الفكر.
- السهل، راشد، وحنورة، مصري. (٢٠٠١). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاعترا ب والاضطرابات النفسية عند الشباب. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٩، العدد الثاني، ص ص ٥٥-٨٠.
- السيد، صالح. (١٩٩٣). إساءة معاملة الأطفال دراسة إكلينيكية، دراسات نفسية، المجلد الثالث، العدد الرابع ص ص ٤٩٩-٥٢١، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
- السيد، محمد توفيق. (١٩٧٠). بحوث في علم النفس. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية..
- شعث ناضل، وعبد العزيز، ثابت. (٢٠٠٧). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الحزن وكرب ما بعد الصدمة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، الجزء ٤، العدد ١٣، تونس.
- شكور جليل، ومحمد النابلسي، ومحمد نشأت صبوح، ومهى خضر (١٩٩٢). عصاب الحرب اللبنانية. الثقافة النفسية، المجلد ٣، العدد العاشر، ص ص ٩٩-١٠٥.
- الشناوي، أمينة ابراهيم . (٢٠٠٧). الدقة والقابلية للإيحاء لدى شهود العيان من الراشدين وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية. مجلة دراسات نفسية. المجلد ١٧، العدد ٣، ٧٣٧.
- صايغ، روز ماري. (١٩٨٣). الفلاحون الفلسطينيون: من الاقتلاع إلى الثورة . القدس: منشورات صلاح الدين.

صيدم، رياض، ثابت ، عبد العزيز. (٢٠٠٧). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة. مجلة العلوم النفسية العربية، العدد ١٣.
الطهروي، جميل (١٩٩٧). سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

عبد الخالق ، أحمد (١٩٩٠). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة.
عبد الخالق أحمد ، و الانصاري بدر. (١٩٩٥). التفاؤل والتشاؤم. بحوث عربية في الشخصية. المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. المجلد الأول، ١٣١-١٥٢.

عبد الخالق أحمد ، و النبال، مایسة (١٩٩١). العلاقة بين القلق والانبساط والعصابية لدى عينات مصرية من الأطفال، مجلة علم النفس، العدد (١٨)، السنة الخامسة، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
عبدالله مجدي (١٩٩٥). أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

عزت راجح أحمد. (١٩٨٨). علم النفس الصناعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة
عكاشة، أحمد. (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
العيسوي عبد الرحمن (٢٠٠٢) . نظريات الشخصية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غنيم، سيد. (١٩٨٧). الشخصية (تعريفها، محدداتها ،نموها، بناؤها)، القاهرة: مطابع الإسلام.

الفاقي، حامد. (١٩٩٣). التأثيرات السلبية والمعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة للاحتلال العراقي، مجلة علم النفس، المجلد (٢٢)، الكويت : عالم الفكر، (٧٢- ٧٩)

الفاقي، حسن ، و خير الله ، سيد (١٩٧٣) . الشخصية بين الصحة والمرض، القاهرة : مكتبة القاهرة.

كاظم، علي. (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة دراسات سلسلة (أ) العلوم الانسانية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، المجلد (٢٠)أ. يوليو العدد (٣).

كاليفن هول، جاردينر وليندزي (١٩٧٨). نظريات الشخصية؛ ترجمة أحمد فرج، لطفي فطيم؛ مراجعة لويس كامل مليكة، القاهرة: دار الفكر العربي.

الكبيسي، طارق. (١٩٩٨). بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغو الصدمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، الجمهورية العراقية: الجامعة المستنصرية.

- كوفيل والتر كوفيل. (١٩٨٦). الأمراض النفسية، ترجمة محمود الزبادي، الكويت : مكتبة الفلاح.
- لازاروس، ريتشارد (١٩٨٩). الشخصية. (ترجمة سيد غنيم، مراجعة محمد عثمان نجاتي)، دار الشروق، بيروت، القاهرة .
- محروس، الشناوي، عبد الرحمن، ومحمد (١٩٩٨) العلاج والسلوك الحديث. دار القباء للطباعة والتوزيع. القاهرة.
- مرسي سيد (١٩٨٥). الشخصية السوية، الطبعة الأولى، القاهرة : مكتبة وهبة المصري، فاطمة. (١٩٨٥). أبحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية، دار المريخ للنشر بالرياض.
- موسى، رشاد ، والقوصي ، عبد العزيز. (١٩٩٤) . سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- مياسا، محمد (١٩٩٧) الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
- النابلسي، محمد أحمد. (١٩٩١). الصدمة النفسية، علم نفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت.
- نجاتي، محمد (١٩٨٨). علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت : دار الفكر.
- الهاشمي، عبد الحميد (١٩٨٤) أصول علم النفس العام، جدة : دار الشروق.
- وصفي، عاطف. (١٩٨١). الثقافة والشخصية. بيروت : دار النهضة العربية.
- الوقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس، الطبعة الثالثة، عمان : دار الشروق.
- يعقوب، غسان (١٩٩٩). سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت.
- اليونيسيف. (١٩٩٥). مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية، الأردن : عمان.
- Aita Daud, Britt af Klinteberg and Per- Anders Rydelius. (2007). **Traumam PTSD and Personality : The Relationship between prolonged traumatization and personality impairments.** Astrid Lindgren's children hospital , Karolinska institutes Stockholm, Sweden
- Al-Krenawi, A., Graham, JR., Sehwal, M.A. (2004) Mental health and violencel trauma in Palestine: implication for helping professional practice. **Journal of comparative Family Studies**,35, 185-220.
- Al-Tawil,Mohmad, Nel,Wil.(2008). **What are the Possible reason for Different Recation to ChronicTrauma in Gaza Strip”** , GCMHP’S 5th International Conference 27Th -29TH October 2008.

- Beselem (2000) . **Israeli Society for Human Rights**,Jeruslam.
- Bocanegra, H.T., and Brickman, E. (2004). Mental health impact of the world Trade centre attacks on displaced Chinese workers. **Journal of Traumatic Stress**, **17**, 55-62.
- Bramsen,I. Dirkzwager, A. Van der Ploeg, H. (2000). Perdeployment Personality Traits and Exposure to Trauma As Predictors of Posttraumatic Stress Symptoms: A Prospective Study of Former Peacekeepers. **Am J Psychiatry** **157**: 1115-1119.
- Chung, C. et al. (1999). The relationship between trauma and personality in victims of the boeing 737- 2 D6C crash in Coventry. **Journal of Clinical Psychology**,**55** (5), 617-629.
- Dunn, NJm Yanasak, E., Schilliac, J., Simotas, S., Rehm, LP, Soucheck, J., menke, T., Ashton, c., and Hamilton, J.D. (2004). Personality disorders in veterans with posttraumatic stress disorder and depression. **Journal of Counseling and clinical psychology**, **17**,75-82
- EH., Torabi, M.R., Kaldahl, M.A. (2004). Lifestyle and perceptional changes among college students since September 11. **American journal of Health Studies**. <http://www.looksmart.com>
- El-Bedour,S. Baker, A., Shalhoub, N., and Irwin, M. (1999). Psychological Responses in family members after Hebron Masscare **Depression and anxiety** **9** (1),27-331
- Ewen, R. B. (1998). **Personality: A topical approach**. Mahweh, NJ: Erlbaum.
- Figley, C.R. (1993). From victim to survivor: Social responsibilty in the wake of catastrophe.In C.R. Figley (Ed.) **Trauma and its wake**. Vol**16**. York: Brunner/ Mazel, pp. 398-415.
- France, O. (2003). **Posttraumatic stress disorder (PTSD) in the general population**. Acta universitatis Upsaliensis. Comprehensive summaries of Uppsala Dissertations from the faculty of Social Sciences 129.
- Golberg,L.R. (1993). The Structure of Phenotypic Personality Traits. **American Psychologist**, **48** (1) 26-34.
- Goran Knez, Goran Opacck, Danka Savic and Stefan Prieble. (2005). “ Do personality traits predict post- traumatic Stress? A prospective

- Study in civilians experiencing air attacks “ . **Psychological Medicine**, 35: 659-663 .
- Hollander,E,Simeon,D.,&Gorman,J.M.(1994).**Anxiety disorders**. R.E.Hales, S.C. Yudofsky, &J.A.Talbort (Eds.) **The American psychiatric press textbook of psychiatry**. Washington, Dc: American psychiatric Press, 2nd ed., pp. 495-563.
- Jankowski,M.K, Schnurr,PP., Admas, G.A., Green, B.L., Ford, J.D., and Friedman,M.J. (2004). A Mediation model of PTSD in World War II Veterans Exposed to mustard gas. **Journal of Traumatic Stress**, 17,303-310.
- John, Oliver P. and Srivastava, Sanjay (1999). **The Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical Perspectives**. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed.). New York: Guilford.
- John.W.Raasoch, Fadel Abu Hein (2005). Israeli families anxiety from Scud missiles versus Palestiniam families anxiety since the Intifada . **Journal of Social Distress and the Homeless** , 3, N(4)
- Kanninen,K. Punamaki, R. Qouta, S. (2003). Personality and Trauma: Adult Attachment and Posttraumatic distress Among Former Political Prisoners. **Journal of Peace Psychology**, 9 (2), 97-126.
- Kenzevic,G. Opacic, G. Savic, D. Priebe, S. (2005). Do personality Traits predict post –Traumatic Stress?: a Prospective study in civilians experiencing air attacks. **Psychological Medicine**, 35:659-663.
- Khamis, V. (2000). **Policitcal violence and the Palestinian family, implication for mental health and well being**. Hawarth Press,USA.
- Lauterbach, D.&Scott Vrana (2001). The Relationship Among Personality Variables , Exposure to Traumatic Events and severity of Posttraumatic stress Symptoms. **Journal of Traumatic Stress**, 14, (1) P. 29-45. M.A Thesis, Islamic university,Gaza: Palestine.
- Meichenbaum,D.(1994). **A clinical handbook/ Practical therapist manual for assissing and treating adults with post-traumatic stress disorder(PTSD)** . Waterloom ontario: Institute Press
- Mitchell,J.T.,&Everly, G.S.(1995) **Critical incident stress debriefing. CISD: An operations manual for the prevention of traumatic**

- stress among emergency service and disaster workers. Ellicott City: Chevron Publishing Corporation, 2nd ed.
- Nejad, E. (2006). Relationship between Coping Strategies, Personality Traits and Psychological Distress in Bam Earthquake Survivors. *Iran J Med Sci*, **31** (4): 191-195.
- Oweini Ahmad, (1996). Stress and coping: the experience of students at the American University of Beirut during the Lebanese Civil War. **Arab Studies Quarterly**, Winter, 1996.
- Pervin L. A., Jhon& O.P. (2001). Personality: Therapy and research. University of California, Berkeley. New york. **Psychological Medicine**. **35**:5: 659-663
- Punamaki, R. Quota, S. Sarraj, E. (1997). Relationships between Traumatic Events, Childre's Gender, and Political Activity, and Perceptions of Parenting Styles. **Abnormal Journal of Behavioral Development**, **27** (1). 91-109.
- Punamaki, R. et al. (2002). The role of psychological defences in moderating between trauma and post –traumatic symptoms among Palestinian men. **International Journal of Psychology**, **37** (5), 286-296.
- Puamaki, R. Et al. (2005). The Role of Peritraumatic Dissociation and Gender in the Association Between Trauma and Mental Health in a Palestinian Community Sample. **Am J Psychiatry**, **162**, 545-551).
- Qouta, S. Punamaki, R., El-Sarraj, E. (1995). The impact Of Peace Treaty on Psychology Well-Being: A Follow-Up Study Of Palestinian Children. **Child Abuse& Neglect**, **19** (10), 1197-1208.
- Quota, S. El Sarraj, E. (1995) The Relations Between Traumatic Experiences, Activity, and Cognitive and Emotional Responses Among Palestinian Children. **International Journal of Psychology**, **30**(3). 289-304.
- Quota, S. (2000) : **Truama Violence and Mental Health the Palestinian Experience**, P.hD thesis, Amsterdam University , Gaza, Palestine.
- Qouta, S., Raija-Leena Punamaki, and Eyad El Sarraj . (2001). Resiliency Factors Predicting Psychological Adjustment after

- Political Violence among Palestinian Children"; **International Journal of Behavioral Development** .25 (3) 256-267.
- Qouta Samir, Punamaki, Rajia , El Sarraj Eyad (2003). Prevalance and determinats of PTSD among Palestinian children expoded to military violence . **European child & adolescent psychiatry**, 12 (6).
- Qouta,S. Punamaki,R. El-Sarraj,E. (2005). Mother-Child Expression of Psychological Distress in Acute War Trauma. **Clinical Child Psychiatry**, 10 (2), 135 -156.
- Qouta S, Punamaki RL, Montgomery E, El-Sarraj E, (2007). "Predictors of psychological distress and positive resources among Palestinian adolescents: trauma child, and mothering characteristics" . **Child Abuse Negl.** 31 (7) : 691-7.
- Randall,D.L.(2001). **The relationship between stress, coping resoures, and quality of life**. Unpublished PhD Thesis, Chicago: Adler school of professional
- Salah,Nour. (2008). **The relationship between Resiliency and Trauma, Conduct Disorder, and Neuroticism among Palestinian children in Gaza Strip**". Unpublished M.A Thesis , Al-Aqsa universitiy, Gaza:Palestine.
- Tobin, Graziano, Vanman, & Tassinary,. (2000). Personality, emotional experience, and efforts to control emotions. **Journal of Personality and Social Psychology**, 79, 656-669
- Torki,M. (1994). Associations between personality and Stress reactions during and after invasion of Kuwait. **Psychological Reports**, 74, (2) 603.